جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
معهد التربية البدنية والرياضية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس

- تخصص تربية وعلم الحركة -

حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات
دراسة ميدانية في بعض متوسطات مدينة سيدي بلعباس

من إعداد الطّالب :
مرزوق مصطفى أيمن

تحت إشراف الدكتور:
مقدس مولاي ادريس

السّنة الجامعيّة: 2021-2022

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، الصلاة والسلام على سيّد الخلق والمخلوقات.

أتقدم بمناسبة هذا البحث المتواضع بشكري الجزيل إلى كلّ من علّمني ولو حرفا، بدءا من المدرسة الابتدائية وإلى غاية أساتذتي المحترمين بجامعة عبد الحميد بن باديس ومعهد التربية البدنية والرياضية وعلى رأسهم أستاذي الدكتور مقدس مولاي ادريس لما شملني به من رعاية ونصح وإرشاد في إتمام هذا البحث المتواضع.

كما لا يمكنني نسيان فضل الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما ورزقني برّهما، وجميع الأهل والزملاء والأصحاب.

الفهرس

التعريف بالبحث

عناصر التعريف بالبحث 2

الباب الأول المهاد النظري 11

الفصل الأول: ماهية المصطلح بين التعريف اللغوي والتحديد الإصطلاحي 12

1. المنهاج 13

2. المقاربة 13

1.2. التعريف اللغوي: 13

3.2. التحديد الاصطلاحي: 14

3. الكفاءة (الكفاية) 14

1.3. الكفاءة في اللغة 14

2.3. الكفاءة في الاصطلاح 14

الفصل الثاني : من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات 16

1. المقاربة بالأهداف 17

1.1. الأهداف التربوية من الجيل الأول 17

2.1 الأهداف العامة 17

3.1 الأهداف الإجرائية 17

2 . المقاربة بالكفاءات 19

1.2.. مفهومها وبداياتها الأولى *19*

2.2 مقومات الكفاءة وخصائصها 22

3.2 أهداف المقاربة بالكفاءات 24

الفصل الثالث مقارنة بين منهاجي المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات 26

مقارنة بين المقاربة بالأهداف والمقربة بالكفاءات 27

الباب الثاني الدراسة الميدانية 29

الفصل الأول: منهج البحث والإجراءات الميدانية 30

منهج البحث 31
المجتمع والعينة 31
صعوبات هذا البحث وعوائقه 31
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية الخاصة بمحوري البشري التلميذ/الأستاذ 32
1. محور التلميذ 33
2. محور الأستاذ 40
الفصل الثالث الدراسة الميدانية الخاصة بطرفيْ المحور البيداغوجي: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالأهداف 45
1. محور المنهاج القديم: المقاربة بالأهداف 46
2. محور المنهاج الجديد: المقاربة بالكفاءات 51
الخاتـــــــــمـــة 57
تـوصيـــــــات 59
قائمة المراجع 61

التعريف بالبحث

عناصر التعريف بالبحث

مقدمـــــة

الإشكالية

فروض البحث

أهداف البحث

أهمية البحث

مصطلحات البحث

الدراسات السابقة والمشابهة

التعليق على الدراسات السابقة والمشابهة

مقدمـــة البحث

إن التسارع المعرفي وانتشار تكنولوجيا المعلومات وتدفّق الاتصال بين مختلف شرايين الحياة الإنسانية، كلّ ذلك جعل من الضرورة بمكان أن تتماشى مع هذه التغيرات التي ما فتئت تتغيّر وتتجدّد، مع ضرورة تحيين actualisation نوعي يغطي شتى مناحي الحياة.

ومن هذه المناحي منحى التربية والتعليم، وهو مجال يعرف حركيّة نشطة تهدف إلى تحيين المناهج الدراسية بما يخدم المنظومة العامة لقطاع التربية والتعليم.

لأجل كل تلك الأسباب ولغيرها أضحى النقاش بخصوص المنهاج الملائم الواجب اتّخاذه أسلوبا لتحقيق مردوديّة أفضل وأشمل، نقاشا يشكّل حديث الساعة لدى علماءِ التربية واستراتيجيّي التخطيط.

فإذا كانت وزارة التربية الوطنية الجزائرية قد جنحت إلى تبنّي نظام المقاربة بالكفاءات في المناهج الجديدة ابتداء من الموسم الدراسي 2004/2003 فإن هذا التوجه نابع من الاقتناع الراسخ بخصوص النتائج الإيجابية التي ستتحقّق بعد تبنّي مقاربة هذا المنهاج الجديد.

من أجل ذلك جاء هذا البحث المتواضع مندرجا ضمن مساءلة المنهاج الجديد – وهو المقاربة بالكفاءات – ومدى مردوديته أثناء حصة التربة البدنية والرياضية.

وقد اخترنا له عنوانا مؤسوما بـ "حصة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات دراسة ميدانية في بعض متوسطات مدينة سيدي بلعباس". وقد اضطرّنا البحث إلى التعامل مع بعض متوسطات مدينة سيدي بلعباس بعد أن كان العنوان منحصرا في متوسطة زواوي محمد، نظرا لمتطلبات العينة المدروسة من الأساتذة والتي لا يتجاوز عددها الأستاذان الاثنان في كل مؤسسة تربوية.

وقد جاء هذا البحث مقسما إلى فصلين، تناول الفصل الأول منه ماهية المصطلح بين التعريف اللغوي والتحديد الاصطلاحي ، وقد تفرّع هذا الفصل إلى مبحثين فرعين، خُصّ الأول للمصطلح من التعريف اللغوي إلى التحديد الاصطلاحي. وخُصّ المبحث الثاني لإبراز جوانب الاتفاق والاختلاف بين منهاج الجيل الجديد –المقاربة بالكفاءة– وبين المنهج الكلاسيكي. أما الفصل الثاني فكان تطبيقيا، إذ اعتمد على دراسة ميدانية لعيّنة من أساتذة التربية البدنية والرياضية وكذا على عيّنة أخرى لمجموعة من تلامذة متوسطة زواوي محمد، والمقدرة بثلاثين (30) تلميذا.

الإشكالية

ولإبراز الفكرة العامة التي يقوم عليها هذا البحث المتواضع وجب التعريف بإشكاليته العامة، وهي التي تنطلق من سؤال رئيسي يشكّل نواة مشكلة البحث، وهذا السؤال هو : هل تطبيق مقاربة التدريس بالكفاءات ينعكس إيجابيا على الأداء التربوي –الرياضي (أساتذة وتلاميذ) ؟

وقد حاول هذا البحث المتواضع تفريع هذه المشكلة البحثية إلى عدّة أسئلة فرعية. ومن أجل تحكّم أفضل في الدراسة الميدانية وَزّع هذا البحث مجموع هذه الأسئلة الفرعية إلى أربعة محاور للدراسة.

فروض البحث

لقد صيغت الأسئلة الفرعية على شكل فروض بحثية وفقا للمحاور الأربعة للدراسة :

- ✓ خُصّ المحور الأول "*التلميذ* "، وقد تشكّل هذا المحور من سبعة (07) أسئلة وفقا للفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: يتمتّع جلّ التلاميذ بالحريّة في اختيار الألعاب.

الفرضية الثانية: يفضّل غالبية التلاميذ المشاركة في اقتراح الألعاب أثناء الحصة.

الفرضية الثالثة: كلّ التلاميذ المشكّلين للعيّنة المدروسة مقتنعون بتوفّر الوسائل المادية اللازمة لإنجاح الحصة التربوية.

الفرضية الرابعة: يتّفق غالبية التلاميذ على أن الحدّ من تدخّل أستاذ المادة يعود بالإيجاب على أداء التلاميذ ومردودهم.

الفرضية الخامسة: شعور التلاميذ بالحرية يساعدهم على إظهار قدراتهم وإبراز مهاراتهم.

الفرضية السادسة: تحقيق التلاميذ للنتائج الإيجابية مرتبط بمنحهم الحرية أثناء الممارسة.

الفرضية السابعة: توفير الجو التنافسي والحميميّ بين أفراد المجموعة (التلاميذ) مرتبط بمنحهم الحرية أثناء الحصة التربوية.

- ✓ وخُصّ المحور الثاني"*للأستاذ*"، وقد تشكّل بدوره من خمسة (05) أسئلة وفقا للفرضية التالية:

الفرضية الأولى: بناء على المعطيات المحلية – ومنها انخفاض معدّل التوظيف في قطاع التربية الوطنية– وُضعت هذه الفرضية الأولى على أساس أن نسبة الأساتذة موضوع العينة الذين يملكون خبرة مهنية لأكثر من عشر(10) سنوات يشكلون النسبة الغالبة بفارق أكثر من خمسين (50٪).

الفرضية الثانية:يهتم غالبية الأساتذة بالمشاركة في الأيام الدراسية والتكوينية الخاصة بالمنهاج الجديد.

الفرضية الثالثة: يعتقد جلّ الأساتذة بأن إشراك التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية يعود بالأثر الإيجابي على نفسياتهم.

الفرضية الرابعة: يرى جل الأساتذة أن جَعْل التلاميذ هم المحور الأساسي في عملية التّعلّم كفيلٌ بتجاوبهم أثناء الحصة التربوية.

الفرضية الخامسة: يقتنع جلّ الأساتذة بأن تنمية أفكار التلاميذ وتطوير مستواهم مشروط بإشراكهم أثناء القيام بالدرس.

✓ وقد خُصّ المحور الثالث لـ"*منهاج المقاربة بالأهداف*"، وقد تشكّل هذا المحور من خمسة (05) أسئلة وفقا للفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: تقوم الفرضية الأولى لهذا المحور على أساس أن العملية التربوية– في ظل منهاج المقاربة بالأهداف– ترتكز على المادة الدراسية.

الفرضية الثانية: بحكم التوجّه العام نحو تبني المنهاج الجديد(المقاربة بالكفاءات) فإن هذه الفرضية تقوم على أساس أن المؤسسة التربوية تتوفر فقط على العتاد والوسائل المساعدة على تطبيق هذا المنهاج الجديد.

الفرضية الثالثة: يتّفق غالبية الأساتذة الممثلين للعينة المدروسة على أن دور الأستاذ في ظل المنهاج الكلاسيكي يتمثّل في كونه ملقّنا للمادة الدراسية.

الفرضية الرابعة: تقوم هذه الفرضية في ظل منهاج المقاربة بالأهداف على أساس أن التلميذ لا يمكن أن يكون متلقّيا للمعلومات ومستقبِلا للمادة الدراسية.

الفرضية الخامسة: بحكم أنه تمّ تجاوز هذا المنهاج واستبداله بالمنهاج الجديد، فإن هذه الفرضية تقوم على أساس أن هذا المنهاج الكلاسيكي هو غير مُجْدٍ في العملية التربوية.

✓ وقد خُصّ المحور الرابع لـ" *منهاج المقاربة بالكفاءات*"، وقد تشكّل هذا المحور من خمسة(05) أسئلة وفقا للفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: تقوم هذه الفرضية على أن غالبية الأساتذة منخرطون في ضرورة إنجاح المنهاج الجديد من خلال اهتمامهم بالمشاركة في الأيام التكوينية الخاصة بالمقاربة بالكفاءات.

الفرضية الثانية: بما أن السياسية العامة والتوجه المتّبع من طرف وزارة التربية الوطنية هو في صالح تطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات فإن فرضية توفّر العتاد الرياضي والبنية التحتية الملائمة لهذا المنهاج الجديد لا يمكن إلا افتراض توفّرها.

الفرضية الثالثة: يرى جلّ الأساتذة أن دور الأستاذ خلال تطبيق المقاربة بالكفاءات سينتقل من طور التلقين إلى دور التوجيه والمرافقة.

الفرضية الرابعة: جميع الأساتذة المشكّلون للعيّنة المدروسة مقتنعون بأن دور التلاميذ –في ظل المنهاج الجديد– سيكون دورا إيجابيا خصوصا بعد جعلهم المحور الأساس في العملية التعليمية–التعلّمية.

الفرضية الخامسة: تقوم هذه الفرضية على أساس أن غالبية الأساتذة متّفقون على أن التطبيق الفعلي لمنهاج المقاربة بالكفاءات سيعود بالإيجاب على العملية التربوية، وهو ما يؤكّد الجدوى النفعية لهذا المنهاج.

أهداف البحث

يتلخّص الهدف الأساسي لهذا البحث المتواضع في الكشف الميداني عن واقع تدريس مادة التربية البدنية والرياضية، من خلال الاحتكاك المباشر مع أفراد العملية التربوية بهدف الوقوف على تطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات بوصفه البديل المقترح لتجاوز العقبات الميدانية لدى تطبيق المنهاج الكلاسيكي.

تحديد المفاهيم التي جاء بها المنهاج الجديد.

تحديد الصعوبات التي تواجه عمل الأساتذة أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

أهمية البحث

شأن هذا البحث كغيره من البحوث إذ يمكن الحديث خلاله عن أهمية علمية وأهمية عملية:

- الأهمية العلمية :

-وتتمثل في عرض كمٍّ معتبر من المعارف النظرية.

-كما تكمن أهمية هذه الدراسة المتواضعة إلى الربط بين مفهومي التدريس بالكفاءات وإيجابية الأداء.

- الأهمية العملية :

-وتتمثل في توفير الجو المادي والمعنوي للأساتذة بغية إنجاح العملية التربوية.

-الكشف عن مدى نجاعة المنهاج الجديد المتمثّل في مقاربة التدريس بالكفاءات.

مصطلحات البحث

حاول هذا البحث المتواضع توظيف جهاز مصطلحاتي هام يضم المصطلحات العلمية ومنها:
التربية البدنية/ التربية الرياضية / المقاربة بالكفاءات/ الأداء الإيجابي / منهاج المادة/ المنهاج الكلاسيكي/ المنهاج الجديد .

الدراسات السابقة

وقد استطاع هذا البحث المتواضع أن يصاغ في هذه الشاكلة كونُه اعتمد على مجموعة نوعيّة من الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، سواء منها البحوث الأكاديمية أو الدراسات المستقلة، ومن أهمّها هذه الدراسة

1. منهاج التربية البدنية والرياضية وفق المقاربة بالكفاءات بين غموض المصطلح وصعوبة التطبيق لدى الأساتذة دراسة ميدانية لبعض ثانويات ولاية سطيف ، مذكرة ماستر من تقديم الطالب تامن عبد الرحمن، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017/2016.

التــعلـيــق على الدراســــــــــة

أهداف الدراسة: سعت هذه الدراسة إلى الوقوف على مدى تطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات أثناء حصة التربية البدنية والرياضية ممثلة في بعض ثانويات ولاية سطيف، وإبراز الصعوبات التي تواجه تحقيق الغايات المرجوة منه.

كما سعت إلى تسليط الضوء على مدى إدراك الأستاذ التربية البدنية والرياضية لمحتوى منهاج المادة.

مشكلة الدراسة : هل يطبق أساتذة التربية البدنية والرياضية في تسطير البرنامج وتطبيق حصص التربية البدنية والرياضية حقا وفقا لمنهاج المقاربة بالكفاءات ؟

فرضيات الدراسة:

يوجد فهم شامل لمحتوى المنهاج وفق المقاربة بالكفاءات لدى الأساتذة.

يوجد فهم شامل لجميع مصطلحات المنهاج.

الإمكانات المادية المتوفرة على المتوسطات لا ترقى إلى مستوى ما جاء في المنهاج.

منهج الدراسة: تمّ تحديد المنهج المستخدم في الدراسة (المنهج الوصفي) وأدوات جمع البيانات والمعلومات، والمتمثلة في الاختبارات والوسائل الإحصائية

عيّنة الدراسة: تشكلت عينة البحث من عشرين (41) أستاذا من مختلف ثانويات سطيف.

أدوات الدراسة: تم استعمال الاستبيان، وهو عبارة عن استمارة تتضمن مجموعة من الأسئلة، يقوم الباحث بتوزيعها على المبحوثين.

الوسائل الإحصائية: باستخدام نظام الحزم الإحصائية لمعالجة البيانات إحصائيا وبهدف الإجابة على تساؤلات الدراسة أسلوب الإحصاء: التكرارات والنسب المئوية.

نتائج الدراسة:

- ✓ غالبية الأساتذة يطبقون ما جاء في منهاج المقاربة بالكفاءات بالرغم من وجود غموض لدى البعض منهم، وهو ما استدعى بل جهد إضافي بهدف التأقلم مع الوضع الجديد.
- ✓ إجماع الأساتذة على أن الوزارة تحرص على توفير التكوين المستدام في إطار المنهاج الجديد.
- ✓ عدم تكافؤ مسجل على مستوى الثانويات محل الدراسة بخصوص الإمكانات المادية.

التوصيات:

- ✓ تكثيف التكوين (الملتقيات والأيام الدراسية)
- ✓ زيادة الرعاية بمادة التربية البدنية والرياضية والتكفل بها من طرف الوصاية
- ✓ توفير الوسائل المادية والتكفل بالمطالب المادية والمعنوية للأساتذة.
- ✓ تكثيف عملية المرافقة البيداغوجية للأساتذة : من حيث التفتيش والمتابعة الميدانية.

خـاتـمــة البـحــث

وقد انتهى هذا البحث المتواضع إلى خاتمة عُرضت خلالها قراءة شاملة لنتائج الدراسة الميدانية مع اقتراح بعض التوصيات.

الباب الأول

المهـاد النظري

الفصل الأول: ماهية المصطلح بين التعريف اللغوي والتحديد الاصطلاحي

1. المنهاج

إذا كان المنهاج منحصرا في توصيل المادة الدراسية من خلال تحصيل هذه المادة، فإن المفهوم الحديث للمنهاج استطاع تجاوز هذه النظرة الضيّقة، مثلما رأى شوفلر Shoffler ، حين عرّف المنهاج بكؤنه تلك "الأوجه المقصودة للنشاط..تمتد من مسؤولية المدرسة إلى خارج نطاقها حتى تحقق حاجات الفرد النفسية والاجتماعية"[1].

أما في ميدان التربية البدنية والرياضية فيعرّف سرحان الدمرداش المنهاج بقوله هو: " مجموعة الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تُهيّؤها المدرسة للتلاميذ داخل حدودها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي وتعديل سلوكهم طبقا لأهداف التربوية"[2].

2. المقاربة:

1.2 التعريف اللغوي:

حسب ما جاء عند أحمد مختار عمر فإن لفظ المقاربة في اللغة يأتي من: " مصدر قارب/قارب في/ قارب من، وهي كيفية معالجة الموضوع، عالج المشكلة بمقاربة منطقية..[3]

[1] منهاج التربية البدنية والرياضية وفق المقاربة بالكفاءات بين غموض المصطلح وصعوبة التطبيق لدى الأساتذة دراسة ميدانية لبعض ثانويات ولاية سطيف، مذكرة ماستر من تقديم الطالب تامن عبد الرحمن، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017/2016، ص13.

[2] نفسه، الصفحة نفسها.

[3] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج1، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، ص1793.

2.2 التحديد الاصطلاحي:

هي" الطريقة التي يتناول بها الشخص أو الدارس أو الباحث الموضوعَ، أو الطريقة التي يتقدّم بها في الشيء"[1].

كما يمكن تعريفها أيضا بأنها:" حركات وأفعال تمكّن المتعلّم من التدرّج والاقتراب من تحقيق الهدف"[2]

وخلاصة هذه التعريفات أن المقاربة تعني كيفية دراسة وضعية أو معالجتها من أجل بلوغ نتيجة معينة.

3. الكفاءة (الكفاية)

1.3 الكفاءة في اللغة

الكفاءة "حالة يكون بها شيء مساويا لشيء آخرفي الجدارة، والكفاية مصدر كفى، ما يكفي ويغني عن غيره "[3].

جاء في لسان العرب عن ابن منظور أنه عرّف الكفاءة حين قال: "الكفء النظير والمساوي (..)"[4]

2.3 الكفاءة في الاصطلاح

الكفاءة من المصطلحات الحديثة التي أدخلت إلى القاموس التربوي إلى أن أصبح من المصطلحات المتداولة في المجال التربوي بصفة عامة.

---

[1] حسن اللحية، الكفايات في علوم التربية، بناء كفاية، إفريقيا الشرق، ص27.

[2] محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل الأستاذ مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر، ص45.

[3] جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملاين، لبنان،ط7، 1972، صص.669-670.

[4] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مج1، دار صادر، بيروت، صص.139-140.

وهناك من يعرفها بأنها " قدرات نعبّر بها بعبارات سلوكية تشمل مجموعة مهام (معرفية، مهارية، وجدانية) تُكوِّن الأداء النهائي المتوقع إنجازه بمستوى مرضي من ناحية الفعالية، والتي يمكن ملاحظتها وتقويمها بوسائل الملاحظة المختلفة"[1].

[1] كمال فرحاوي، نظا م التعليم بالكفاءات ماهيته ومكوناته في المدرسة الجزائرية، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية،ج2، جامعة الجزائر2، جوان 2011، ص144.

الفصل الثاني

من المقاربة بالأهداف

إلى المقاربة بالكفاءات

1. المقاربة بالأهداف

لا نكاد نحصل على تعريف واحد شامل لمنهاج التدريس بالأهداف، إذ هناك من عرّفه بأنه "مجموعة من المواد الدراسية أو المقررات التي يدرسها التلميذ".[1]

1.1 الأهداف التربوية من الجيل الأول: ويمكن تلخيص الهدف التربوي بكونه تعبير عن النتائج المنتظرة بعد إتمام الفعل التربوي، وبأسلوب آخر فإن التدريس بالأهداف هو تعبير عمّا يمكن للمتعلّم أن ينجزه لإظهار ما تعلّمه.[2]

2.1 الأهداف العامة وتتميّز عن غيرها بثلاث مميّزات

- ✓ تعتبر أهدافا توجيهية على المدى المتوسط
- ✓ تخصّ عددا محدّدا من المواد الدراسيّة
- ✓ لا تنصبّ على نماذج مسبقة للتقويم.

3.1 الأهداف الإجرائية :هي أهداف مرتبطة بالسلوك الصادر عن المتعلّم خلال نشط معيّن. وعادة ما تصاغ بعبارات دقيقة واضحة تحمل أفعالا سلوكية.

ومن شروط تحقيقها:

- ✓ سلوك المتعلّم: الذي يتضمن سلوكا واضحا غير غامض ولا قابل للتأويل.

[1] حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو، عالم الكتب، ط4، 1977.

[2] مقاربة التدريس بالكفاءات وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى أساتذة التعليم التربية البدنية والرياضية، دراسة ميدانية على مستوى ثانوية بلدية بسكرة، مذكرة ماستر من إعداد الطالب يحة هشام، إشراف د. فنوش نصير، 2016/2015، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص27.

✓ مبدأ التطبيق: ويُقصد به قابلية التطبيق على مادة أو مجال معيّن.[1]

✓ شروط الإنجاز: ذلك أن عملية الإنجاز يجب أن تستوْفي ما يلي(عامل الوقت، الأدوات والوسائل المستعملة، معايير التقويم أو القياس..).

وقصارى القول أن منهاج التدريس وفق المقاربة بالأهداف يرتكز على تصوّر تعليميّ يتمثّل في سلوك يتجلّى في تعلّم آليّ بُغْية تحقيق أهداف يمكن وصفها بالتالي[2]:

- أهداف ترتكز على تعلّم أكاديميّ في وحدات قصيرة ومجزّأة وذلك على المدى القصير.
- صعوبة الربط بين الغايات العامة وبين الأهداف الخاصة نتيجة للتفرع الكبير عند اشتقاقها (من غايات وأهداف عامة، إلى أهداف خاصة وإجرائية).
- غالبا ما تكون محتويات العليم غير واضحة بشكل كاف.
- نتيجة لتجزئة العملية التعليمية وما ينتُج عنها من تعلّم غير متّصل (متقطّع) ما يؤدي إلى صعوبة التحوّل والاندماج.
- تغييب الجانب الوجداني نظرا لهيْمنة الجانب المعرفي والحسي.
- تغييب عنصر الدافعية لدى المتعلمين ما يكون سببا إلى الركود والملل.
- الخلط (غيرُ المطلوب) بين منطق التعلّم ومنطق التقويم.

[1] مقاربة التدريس بالكفاءات وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية دراسة ميدانية على مستوى ثانويات بلدية بسكرة، مذكرة ماستر، تقديم الطالب يحه هشام، إشراف د. فنوش نصير، 2016/2015، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص28.

[2] ينظر: طيب نايت سلمان، وآخرون، بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، مفاهيم بيداغوجية في التعليم، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، 2004، ص27

2 المقاربة بالكفاءات

تجاوزت المدرسة الجزائرية إستراتيجية تلقين المعارف، لتسعى إلى تحقيق أهداف أخرى أهمها هو إعداد المتعلم وتحضيره للتفاعل مع الحياة بفضل ما يوفره له هذا المنهاج (المقاربة بالكفاءات) من أدوات ومعارف.

ذلك أن الغاية الأسمى من اعتماد هذا البرنامج هي النظر إلى المتعلم بوصفه المحور الأساسي في العملية التربوية، ومعنى ذلك أن المتعلم – في ظل منهاج المقاربة بالكفاءات– لم يعد مجرد طرف يتلقى بسلبية بل أصبح شريكا في العملية التعليمية.

غير أن أهم شروط نجاح هذا المنهاج هو ضرورة تحكم المعلم (الأستاذ) في التقنيات البيداغوجية الجديدة، ليتخلى عن وظيفته التلقينية ويتكفل بدور الأستاذ المساعد والموجه للفعل التربوي الذي يجعل من المتعلم (التلميذ) أمام فضاء رحب لبناء تعلّماته بنفسه.[1]

1.2 مفهومها وبداياتها الأولى

يعد منهاج المقاربة بالكفاءات نقلة نوعية من مجال التعليم والتلقين إلى أساليب التعلم عن طريق الممارسة. وبذلك تصبح المقاربة بالكفاءات بابا من أبواب مواجهة الحياة من خلال استعمال المعارف والمهارات لحل المشكلات (الوضعيات).[2]

كما يرى عالم التربية دوكيتال De ketele بأنها " مجموعة منظمة من القدرات تمارس على جملة

[1] فريد حاجي، التدريس والتقويم بالكفاءات، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2002، ص1.
[2] لخضر زروق، طرائق التدريس الحية والمقاربة بالكفاءات، دار هومة، الجزائر، 2005، ص68.

من المحتويات في إطار أصناف معينة من الوضعيات قصد حل المشكلات التي تطرحها".[1]

وقصارى القول فإن الكفاءات هي قدرات مكتسبة سابقا من خلال ما تحتويه من معارف وقدرات ومهارات، يوظّفها المتعلّم حين مواجهته لحلّ المشكلات.

ذلك أن التدريس بالكفاءات وفق منهاج المقاربة بالكفاءات يستثمر الكفاءات السابقة للمتعلّم من أجل الحصول على مهارات وكفاءات جديدة.

مخطط تشجيري "مفهوم الكفاءة"[2]

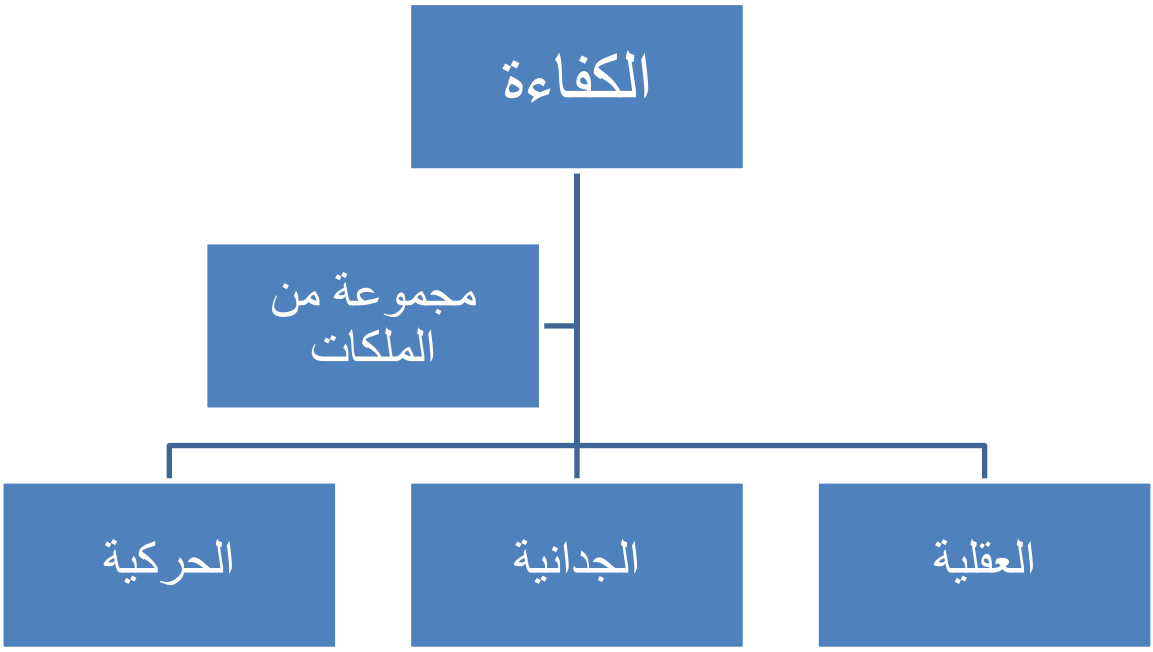

[1] رياض بن علي الجوادي، دراسات في التفكير التربوي، مفاهيم تربوية حديثة، دار التجديد للطباعة والنشر، ط 2، 2016، ص117.

[2] تامن عبد الرحمن، منهاج التربية البدنية والرياضية وفق المقاربة بالكفاءات بين غموض المصطلح وإمكانية التطبيق لدى الأساتذة دراسة ميدانية لبعض ثانويات ولاية سطيف، مذكرة ماستر، إشراف د. شوية بوجمعة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة،2017/2016، ص15.

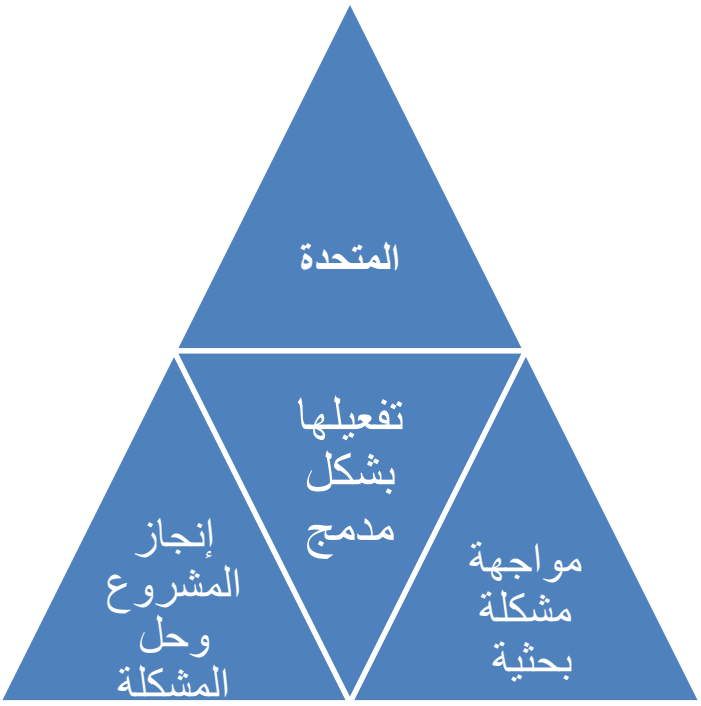

البدايات الأولى لنشأة منهاج المقاربة بالكفاءات

يُرجع جل الباحثين نشأة المقاربة بالكفاءات إلى جدلية الصراع الفكري بين نظريتين اثنتين.

تتمثل الأولى في النظرية البنائية La théorie constructiviste والتي تنسب إلى "جان بياجي" Jean Piaget . وتؤمن هذه النظرية بأن التعلم يقوم على التفاعل بين الذات وموضوع المعرفة، وتنظر هذه المدرسة إلى الذات بوصفها طرفا إيجابيا وغير سلبي داخل العملية التعليمية، ذلك أنها –الذات– أثناء تفاعلها مع المحيط تمارس عمليات خاصة بها : من إدراك تأويل وفهم. فتقوم أثناء تلقي المعرفة الجديدة باستثمار بنيات معرفي متشكلة من بنيات محتويات مكتسبة في وقت سابق. وبذلك يصبح المتعلم ووفقا لهذه المدرسة (الفرونكوفوني) محورا للعملية التعليمية التعلّمية.

فيما تتمثل الثانية في النظرية السلوكية التي تحصر موضوع التعلم في مثير واستجابة. وهذه النظرية تنسب إلى "المدرسة الأنجلوساكسونية التي تؤمن بأن مفهوم الكفاءة ينحصر في السلوكات Les

comportements القابلة للملاحظة ويتحدد بإظهار الفرد للسلوكات المنتظرة من تحكمه في الكفاية أو تلك الموصوفة في البرنامج الدراسي"[1].

وخلاصة القول أن التيار السلوكي يرجع الكفاءة إلى السلوكات، أما التيار الفرونكوفوني وعلى النقيض من النظرة السلوكية فيرى بأن الكفاءة عبارة عن سلسلة من الموارد، وأنها تنمو وتتطور انطلاقا من تجارب الذات داخل وضعية معينة[2].

2.2 مقومات الكفاءة خصائصها

يتميز موضوع الكفاءة بجملة من الخصائص الذاتية المرتبطة بها، ولعل أهمها:

- ✓ استثمار مجموعة من الملَكات/ المواد

إذا كانت الكفاءة مجموعة من المواهب (الملَكات/ المواد) المتعددة والمتكاملة من مثل: المعارف العلمية، والمعرفة الفعلية المتنوعة والقدرات، والمهارات السلوكية. ومن هذا التعدد تنبع ضرورة توظيف هذا الكل إدماجه خدمة للعملية التعليمية التعلّمية في سياق ذي دلالة وفائدة[3].

- ✓ الطابع النهائي للكفاءة

تتميز الكفاءة بكونها تصبو إلى غاية منتهية، كونها " تحمل في طياتها دلالة بالنسبة للتلميذ الذي يوظف جملة من التعلّمات لغاية إنتاج شيء أو لغرض القيام بعمل أو حل مشكلة مطروحة "[4]

- ✓ ارتباط الكفاءة بمعالجة الوضعيات في إطار مجال واحد

---

[1] الحسن اللحية، الكفايات في علوم التربية، م س، ص63

[2] بن دحان شريف، حرشاوي سعاد، بين المقاربة بالكفاءات والنظرية البنائية لجان بياجيه، مجلة إشكالات، مج 10، ع03، 2021، ص206.

[3] بوبكر خيشان، محمد بن يسعى، لعربي مراد، تواتي فاصولي، محمد الطاهر مدور، سليمان بورنان، دليل المعلم السنة الأولى ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، مطبوعات الشهاب، ص7

[4] بوبكر خيشان، وآخرون، دليل المعلم السنة الأولى ابتدائي، م س، ص7.

إذا كانت الكفاءة تعني لدى المتعلم في تعلّمه كيفية الاستفادة من المعارف السابقة فإنه يتحتّم استخدام هذه الكفاءة في مجال محدّد واحد من الوضعيات المتصلة بحل المشكلات المطروحة.

- ✓ ارتباط الكفاءة في الغالب بمادة واحدة.

إذا كانت الكفاءة تعني لدى المتعلم مقاربة مجموعة من الوضعيات فإن ذلك لا يتنافى مع إمكانية حصر موضوع المقاربة ضمن مادة واحدة فقط.

- ✓ قابلية الكفاءة للتقويم

لعلّه من إيجابيات منهاج المقاربة بالكفاءات أنه يخضع لمبدأ التقويم من خلال جملة من المقاييس أبرزها جودة الإنتاج، ومواءمته للمطلوب[1].

مكونات الكفاءة

الكفاءة هي كلٌّ مكوّن من عدة مركّبات، أهمّها:

- ➢ المحتوى: ويمكن حصره في جميع ما يتناوله فعل العملية التعليمية/التعلّمية. ويكاد يحصل الإجماع لدى جمهور الباحثين في:
  - ✓ المعارف العلمية: المهارات.
  - ✓ المعارف السلوكية: المواقف.

وكلاهما مسألة ضرورية بالنسبة إلى المتعلم، ذلك أنه يقوم بالاستناد عليها بهدف اكتساب كفاءة ما. غير أن منهاج المقاربة بالكفاءات يركّز على الكفاءة وليس على المحتوى.

- ➢ القدرة: ويمكن تلخيصها في تلك الاستعدادات المكتسبة التي يستثمرها المتعلم حين يقوم بحل مختلف الوضعيات، والتي تسمح له وبأداء نشاط بدني (فكري،مهني ..) .

[1] محمد الصالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، الجزائر، 2002، ص44.

- الوضعية: هي مصطلح علمي ضمن مجال بيداغوجيا الكفاءات، وهي التي يتم إيجادها لتكون تعلما عند توظيف مجموع المعارف المهارات بهدف إنجاز نشاط محدود[1].

3.2 أهداف المقاربة بالكفاءات

يهدف منهاج المقاربة بالكفاءات إلى تحقيق جملة من الأهداف، لعل أهمها

- استثمار مُخرجات الطرق العلمية تثمين الابتكار: غنيٌّ عن التذكير بأن منهاج المقاربة بالكفاءات من أنجع الطرائق البيداغوجية بفضل ما تقدمه للمتعلم حتى يصبح أساسا للعملية التعليمية. وبذلك يشارك المتعلم في حل وضعيات ذات معنى بالنسبة إليه.[2]
- تحفيز المتعلم (التلميذ) على العمل: إذا كان منهاج المقاربة بالكفاءات من الطرائق البيداغوجية التفاعلية والنشطة فلا شك أن ذلك يُوَلّد لدى المتعلمين دوافع محفزة على العمل من خلال ربط المشكلات التعلّمية والوضعيات المقترحة لحلها بالواقع المعاش فعلا فتصبح العملية التعليمية/التعلّمية ذات معنى. ونتيجة لذلك تُكْسر حالات الروتين أثناء الحصة التربوية وتقل حالات عدم انضباط التلاميذ (المتعلّمين).
- الاستثمار في مهارات المتعلّم وقدراته: العقلية، المعرفية، العاطفية الانفعالية، النفسية والحركية وتنميتها بواسطة الاعتماد على الوضعيات التعليمية والمشكلات البحثية.
- التركيز على المتعلّم من خلال البعد التفاعلي لا يعني إهمال المضامين: يُنْظر إلى المضامين – خلال منهاج المقاربة بالكفاءات بوصفها نتيجةً لما ينجزه المتعلم وليس بوصفها من المعطيات السالفة

[1] فريد حاجي، التدريس والتقويم بالكفاءات، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2005، ص23.

[2] اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ج 1، 2005، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص11.

عن العملية التعليمية/التعلّمية. فتصبح هذه المضامين وفقا لهذا المنهاج قابلةً للاستعمال. وبالتالي يوفّر هذا المنهاج زادا معرفيا (المضامين) للمتعلّم ذلك أن هذه المضامين والمحتويات هي فقط ما يرتبط بالقواعد الأساسية التي يستغلّها المتعلّم من أجل مواجهة مختلف المشاكل التي تواجهه فعليا وليس فقط افتراضيا، لتصبح المعرفة (المضامين والمحتويات) من أجل التوظيف ليس الحشو الاستظهار[1] .

- منهاج المقاربة بالكفاءات معيارٌ للنجاح المدرسي: يُنظر إلى هذا المنهاج على أنه "دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين تؤتي ثمارها، وذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار"[2].

خلاصة القول أن منهاج المقاربة بالكفاءات يسعى إلى تحقيق كفاءة يتولى بموجبها المتعلّم دوره التفاعلي بوصفه شريكا فعالا في العملية التعليمية/التعلّمية بفضل ما توفّر لديه من كفاءة (قدرات عقلية، وميول وجدانية). ولعلّ أضمن الطرق لتدريس هذه المقاربة فتتمثل في تحقيق المشاريع وحل المشكلات، من خلال تفعيل أسلوب الحوار الداخلي بين المتعلمين والتواصل بينهم أثناء الحصة التربوية. " إن اعتماد المناهج الجديدة بمدخل المقاربة بالكفاءات سيساهم دون شك في رفع مستوى تكوين المتعلمين، ويساعد المدرسين على التحرر من جو والملل، ككل منهجية أخرى فإنه يتطلب بذل مزيد من الجهد في مجال تكوين المكوّنين والمشرفين التربويين الإداريين".[3]

وتاليا إذا كان المتعلّم أساس العملية التربوية في ظل المقاربة بالكفاءات، فإننا نحتاج إلى متعلّم يمتلك زادا مهاراتيا وكمّا معرفيا وخبرة سابقة تؤهله للتفاعل الجيد مع هذا المنهاج..وهو ما ليس متاحا بالضرورة في كل الأحوال.

---

[1] كمال فرحاوي، تصميم المناهج التعليمية،دار الخلدونية، الجزائر، طبعة 2017، ص30.

[2] اللجنة الوطنية للمناهج، م س، ص11.

[3] بن دحان شريف، حرشاوي سعاد، بين المقاربة بالكفاءات والنظرية البنائية لجان بياجيه، مجلة إشكالات، مج 10، ع03، 2021، ص216.

الفصل الثالث

مقارنة بين منهاجي

المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات

1. مقارنة بين المقاربة بالأهداف والمقربة بالكفاءات[1]

1.1 تمهيد توضيحي

كخلاصة لما سبق يمكننا القول أن النتيجة النهائية المستخلصة من دراسة الفرق بين المنهاجين في عيّنة متوسطات مدينة سيدي بلعباس أن هناك فرقا كبيرا بين هذين المنهاجين من حيث المحتوى وطريقة التدريس وتبادلا لـلأدوار بين التلميذ والأستاذ وقد أجمعوا على أنه رغم كل الصعوبات التي تعترضهم في تطبيق المنهاج الجديد فهم يواصلون بذل جهودهم لتحقيق الكفاءات وتكييف كل الإمكانيات لأجل تطبيقه نظرا لعدم مردودية المنهاج القديم، ويمكن الاستعانة بالجدول المقارن بين المنهاجين .

2.1 جدول المقارنة

المنهاج الكلاسيكي	المنهاج الجديد
مبني على المحتويات أي ماهي المضامين اللازمة لمستوى معين،في نشاط معين؟ – المحتوى هو المعيار	مبني على أهداف معلن عنها في صيغة كفاءات أي ما هي الكفاءات المراد تحقيقها لدى التلاميذ في مستوى معين؟ – الكفاءة هي المعيار

[1]دراسة الفرق بين المنهاج الكلاسيكي "المقاربة بالأهداف" والمنهاج الحديد "المقاربة بالكفاءات" في حصة التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي دراسة ميدانية بولاية الجلفة بلدية الجلفة، مذكرة ليسانس، إعداد: حفاف بلقاسم، زبيري محمد، جريدي عبد الرحمن، إشراف د.بن عبد السلام محمد، جامعة الجزائر معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله، ص98.

-منطقة التعليم والتلقين أي ما هي كمية المعلومات والمعارف التي يقدمها الأستاذ؟ الأستاذ:يلقن، يأمر، وينهى التلميذ: يستقبل المعلومات	-منطقة التعلم أي ما مدى التعليمات التي يكتسبها المتعلم من خلال الإشكاليات التي يطرحها الأستاذ؟ وما مدى تطبيقها في المواقف التي يواجهها المتعلم في حياته الدراسية واليومية؟ الأستاذ: يقترح فهو مرشد،موجه ومساعد لتجاوزا لعقبات. المتعلم: محور العملية. يمارس، يجرب، يفشل، وينجح =يكتسب ويحقق.
-الطريقة البيداغوجية المعتمدة هي: طريقة التعميم: النمطية أي كل التلاميذ سواسية، وفي قالب واحد. اعتبار درجة النضج لدى التلاميذ واحدة. اعتماد مسلك تعليمي واحد.	-الطريقة المعتمدة هي: بيداغوجية الفروقات أي مراعاة الفروق الفردية والاعتماد عليها أثناء عملية التعلم.
-اعتماد التقويم المعياري المرحلي فهو تقويم تحصيلي عموما درجة تذكر المعارف لا مكان لتوظيف المعارف	-اعتبار التقويم عنصرا مواكبا لعملية التعلم فهو تقويم تكويني قصد الضبط والتعديل. درجة اكتساب الكفاءة. توظيف الكفاءات المكتسبة في مواقف.

جدول توضحي مقارن بين خصائص كل من المنهاج الكلاسيكي والمنهاج الجديد

الباب الثـــاني

الدراسة الميدانية

الفصل الأول: منهج البحث والإجراءات الميدانية

1.1 منهج البحث

نظرا لتلاءم المنهج الوصفي مع طبيعة الدراسة فقد حرص هذا البحث المتواضع على تطبيق المنهج الوصفي التحليلي وتوظيف أدوات الاستبان، التي بُنِيت على نمط الأسئلة المغلقة خدمة لفرضيات البحث. ومن ثمّة جمع المعطيات باحتساب دلالة الأرقام واستخراج النسب المئوية لكل سؤال مؤطّر للفرضيات المقترحة. لتليها مرحلة تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

2.1 المجتمع والعيّنة

خدمةً للبحث وتماشيا مع طبيعة الدراسة فقد تشكّل مجتمع هذا البحث من عيّنة عشوائيّة تتكوّن من ثلاثين (30) تلميذا وتلميذة ومن عشرة (10) أساتذة ينتمون لبعض متوسطات مدينة سيدي بلعباس.

3.1 صعوبات هذا البحث وعوائقه

شأنه في ذلك شأن معظم البحوث فقد واجهت هذا البحث صعوبات جمّة، ظاهرها الوضع الصحي العام في البلاد جراء وباء كوفيد 19، وبالرغم من تحسن الحالة الصحية إلا أن المؤسسات التربوية اضطرت للغلق قبل عطلة الربيع وبعدها،وهو ما تسبّب في تذبذب وتيرة الإجراء الميداني. ومن جهة أخرى فإن طالب السنة الثالثة جامعي في هذا التخصص يجد نفسه مضطرا زيادة على متابعة التحصيل الدراسي داخل الجامعة ومتطلباته من متابعة المحاضرات والقيام بالأعمال البحثية والتطبيقية وكذا إجراء الامتحانات السداسية، يجد نفسه مجبرا على القيام بتربص ميداني داخل مؤسسة تربوية من اختياره، وكذلك يُتطلّب منه إعداد مذكرة نهاية التخرج. كلّ ذلك من شأنه أن لا يساعد على إنجاح تلك المتطلبات جميعها. إذ كان من المتوقع أن يترك للطالب حقّ الاختيار بين القيام بالتربص الميداني وبين إنجاز مذكرة نهاية التخرج.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية الخاصة
بطرفيْ المحور البشري التلميذ/الأستاذ

1. محور التلميذ

1.1 السؤال الأول: هل تجد الحرية في اختيار الألعاب التي تناسبك؟

الإجابة / العيّنة	نعم	لا
العيّنَة: 30 تلميذا	26	04
النسبة المئوية %	%86,66	%13,33

الجدول 01: يوضح مدى حريّة التلاميذ في اختيار الألعاب

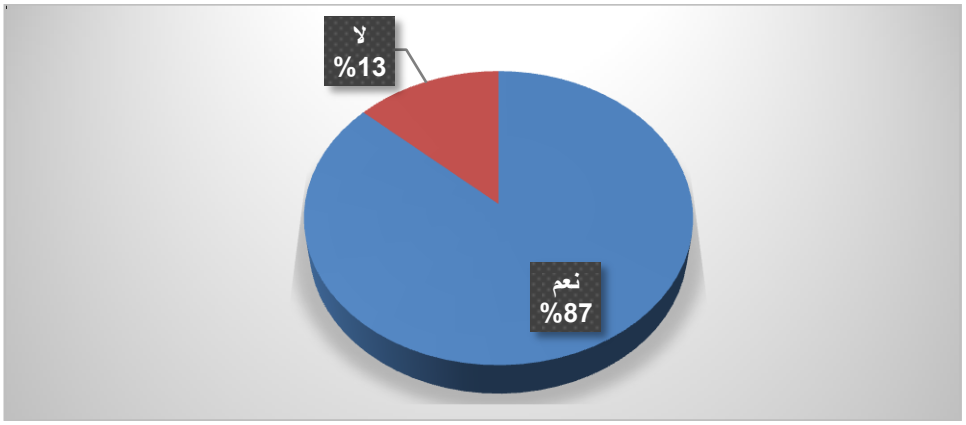

دائرة نسبية تمثل مدى حريّة التلاميذ في اختيار الألعاب

1.1.1 التّحليل:

تَبيَّن القِراءَة الأوَّليَّة لِلجَدْول رَقْم 01 بِأنَّ سِتًّا وَعشرِين(26) تِلْميذًا مِن أَصْل ثَلاثِين تِلْميذٍ التِي تُمثِّل العيِّنة العشْوائيَّة، يَجدُون حُريَّة فِي اِختِيار الأَلْعاب المناسبة لِتوجّهاتهم، وَهُو مَا يُمثِّل نِسْبَة86,66%.

فِي الحين ذَاتِه نَقرَأ مِن الجدْول الأوَّل بِأنَّ أَربَعة (04) تَلامِيذ الباقين لَا يَجدُون اَلحُرية فِي اِختِيار الأَلْعاب، وَهُو مَا يُمثِّل نِسْبَة13,33%.

2.1.1 الاستنتاج:

مِن خِلَال هَذِه النَّتائج يَتضِح بِأنَّ مُعظَم التَّلاميذ الَّذين يُمثِّلون العيِّنة العشْوائيَّة يَجدُون حُريَّةً فِي اِختِيار الأَلْعاب اَلتِي تُناسبهم، وَهُو مَا مِن شَأنِه أن يَنعَكِس إيجابيًّا على نفْسيَّتهم ويُسَاعِدهم على إظهَار مَهَارَاتِهم.

وَتالِيا أمْكنَنَا القوْل بأنّ هَذِه النَّتيجة تَتفِق مع الفرْضيَّة الموضَّحة فِي المقدِّمة.

2.1 السؤال الثاني: هل تشارك في اقتراح الألعاب أثناء الحصة؟

الإجابة / العيّنة	نعم	لا
العيّنَة: 30 تلميذا	30	00
النسبة المئوية %	%100	%00

الجدول 02: يوضح مدى مشاركة التلاميذ في اقتراح الألعاب أثناء الحصة

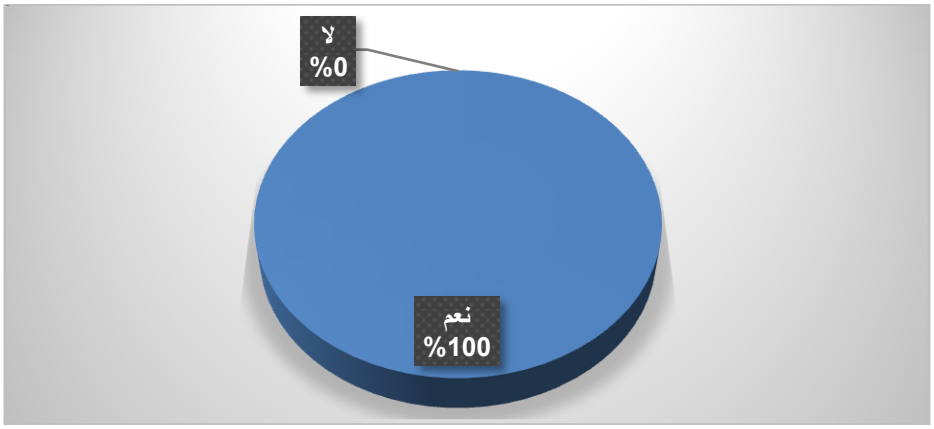

دائرة نسبية تمثل مدى مشاركة التلاميذ في اقتراح الألعاب أثناء الحصة

2.2.1 التحليل:

مِن خِلَال القراءة الأوَّليَّة لِلْجدْول رَقْم 02 يَتَبيَّن لَنَا بَأنَّ(30) ثَلاثِين تِلْميذًا مِن أَصْل مَجمُوع العيّنة وَهُو 30 ثلاثون تِلْميذًا، يُشاركون زُملائهم فِي اِقتِراح أَلعَاب فِي اَلحِصة، وَهُو مَا يُمثِّل نِسْبَة100%.

3.2.1 الاستنتاج:

مِن خِلَال هَذِه النَّتائج (الجدْول رَقْم 02) نَستنْتِج بِأنَّ الغالبيَّة المطْلقة مِن التَّلاميذ يُشاركون فِي اِقتِراح أَثنَاء اَلحِصة، وَهُو مَا يَدُل حُضُور الرُّوح الجماعيَّة وَقبُول العمل ضِمْن مَجمُوعة، وَذلِك مِن شَأنِه أن يُسَاعِد على التَّفاهم أَكثَر أَثنَاء الممارسة الرِّياضيَّة وَتَقبَّل الآخر.

وَتالِيا يُمْكننَا القوْل بِأنَّ هَذِه النَّتيجة تَتفِق مع الفرْضيَّة الموضَّحة فِي المقدِّمة.

3.1 السؤال الثالث: هل الوسائل المتوفرة في مؤسستكم تحفزكم على الأداء الجي؟

الإجابة / العيّنة	نعم	لا
العيّنَة: 30 تلميذا	06	24
النسبة المئوية %	%20	%80

الجدول 03: يوضح مدى توفر الوسائل المادية ودورها في تحفيز التلاميذ على الأداء

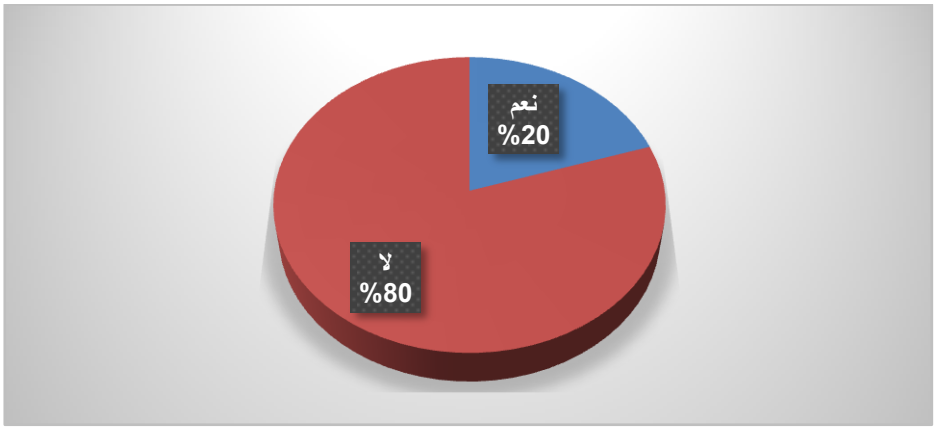

دائرة نسبية تمثل مدى توفر الوسائل المادية ودورها في تحفيز التلاميذ على الأداء

1.3.1 التحليل:

يتضَح مِن خِلَال قِراءتنَا لِلْجدْول رَقْم 03 بِأنَّ سِتَّة (06) فقط مِن أَصْل ثَلاثِين (30) تِلْميذًا يروْن بِأنَّ مُؤسَّستهم التَّرْبويَّة تَتَوفَّر على الوسائل المادِّيَّة اللَّازمة؛ وَهُو مَا يُمثِّل بِنسْبة 20%مِن مَجمُوع العيِّنة فِي الحين نَفسه نَجِد أنَّ أَربَعة وَعشرِين (24) تِلْميذًا مِن أَصْل ثَلاثِين (30) تِلْميذًا يروْن العكْس؛ بِمعْنى أنَّ مُؤسَّستهم التَّرْبويَّة لَا تَتَوفَّر على الوسائل المادِّيَّة المطْلوبة والْمسْتلْزمات الأدَاء الجيِّد لِلْممارسة الرِّياضة. والْملاحظ أنَّ هَذِه الشركة مِن العيِّنة تُمثِّل80%مِن مَجمُوع العيِّنة العشْوائيَّة.

2.3.1 الاستنتاج:

مِن خِلَال هَذِه النَّتائج يَتضِح بِأنَّ غَالبِية التَّلاميذ الَّذين يُمثِّلون العيِّنة قَيْد الدِّراسة؛ لَا يروْن بِأنَّ الوسائل المادِّيَّة اللَّازمة لِإنْجَاح حِصَّة التَّرْبية البدنيَّة والرِّياضة مُتَوفرَة بِالشَّكْل اللَّازم.

وَتالِيا يُمْكِن القوْل بِأنَّ هَذِه النَّتيجة لَا تَتفِق مع الفرْضيَّة الموضَّحة فِي المقدِّمة.

4.1 السؤال الرابع: هل التقليل من تدخل أستاذك في الحصة يكسبك الثقة ويساعدك على الإبداع؟

الإجابة / العيّنة	نعم	لا
العيّنَة: 30 تلميذا	28	02
النسبة المئوية %	%93,33	%6,66

الجدول 04: يوضح أثر تقليل دور الأستاذ وانعكاس ذلك على مردود التلاميذ

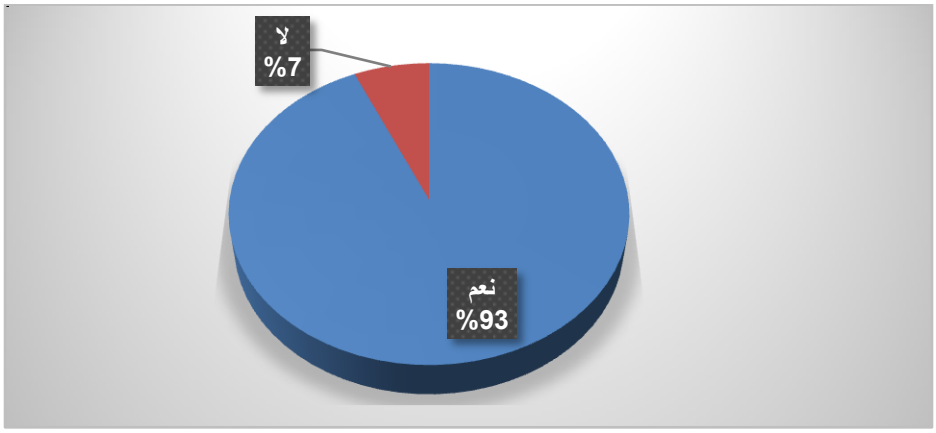

دائرة نسبية تمثل أثر تقليل دور الأستاذ وانعكاس ذلك على مردود التلاميذ

1.4.1 التحليل:

مِن خِلَال القراءة الأوَّليَّة لِنتائج الجدْول رَقْم 04 بِأنَّ ثَمانِيةً وَعشرِين (28) تِلْميذًا مِن أَصْل ثَلاثِين (30) تِلْميذ الَّذين يُمثِّلون العيِّنة العشْوائيَّة؛ يعتقدون بِأنَّ التَّقْليل مِن دَوْر الأسْتاذ أَثنَاء اَلحِصة التَّرْبية البدنيَّة والرِّياضيّة يُساعدهم على اِكتِساب اَلثقَة ويمْكّنهم مِن الإبْداع وَهُو مَا يُمثِّل نِسْبَة 93,33%.

وَفِي اَلْوَقْتِ نَفْسِهِ نَقْرَأُ مِنْ اَلْجَدْوَلِ رَقْمِ 04 بِأَنَّ اِثْنَيْنِ (02) مِنْ جُمْلَةِ ثَلَاثِينَ (30) تِلْمِيذًا يَرَوْنَ عَكْسَ ذَلِكَ.

2.4.1 الاستنتاج:

مِن خِلَال هَذِه النَّتائج يَتضِح بِأنَّ مُعظَم التَّلاميذ الَّذين يُمثِّلون العيِّنة العشْوائيَّة المتشكِّلة مِن مَجمُوع ثَلاثِين تِلْميذًا؛ يرون أنَّ التَّقْليل مِن دَوْر الأسْتاذ أَثنَاء اَلحِصة يكْسبهم اَلثقَة ويساعدهم على إظهَار إمْكانيَّة الإبْداع؛ وَذلِك أنَّ تَدخُّل الأسْتاذ وَحضُوره اَلمُكثف أَثنَاء اَلحِصة يُمْكِن أن يُشكِّل عائقًا نفْسيًّا لِلتَّلاميذ.

تَالِيا نَستنْتِج بِأنَّ هَذِه النَّتيجة تَتفِق مع الفرْضيَّة الموْضوعة.

5.1 السؤال الخامس: هل منحك الحرية أثناء الحصة يساعدك على إظهار مهاراتك وقدرتك؟

الإجابة / العيّنة	نعم	لا
العيّنة: 30 تلميذا	28	02
النسبة المئوية %	%93,33	%6,66

الجدول 05: يوضح العلاقة بين منح التلاميذ الحرية أثناء الحصة وبين تحفزهم لإظهار مهاراتهم

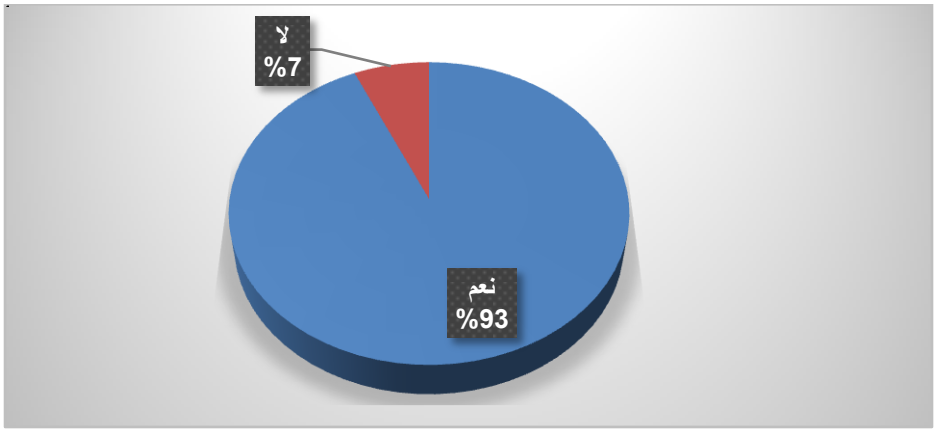

دائرة نسبية تمثل العلاقة بين منح التلاميذ الحرية أثناء الحصة وبين تحفزهم لإظهار مهاراتهم

1.5.1 التحليل:

تُبيَّن القراءة الأوَّليَّة لِنتائج الجدْول رَقْم 05 بِأنَّ ثَمانِيةً وعشْرِين (28) مِن أَصْل ثَلاثِين (30) تِلْميذ مُمثِّلِين لِلْعيِّنة العشْوائيَّة يَجدُون فُسحَة حِين تُمنَح لهمَّ اَلحُرية بِاعْتبارهَا الطَّريقة اَلمُثلى في إِدارة حِصَّة التَّرْبية البدنيَّة والرِّياضية؛ وَهُو مَا يُمثِّل نِسْبَة93,33%.

أَمَّا بَاقِي العيِّنة والْمقدَّر عَددُهم بِتلْميذيْنِ اِثنَين (02) فِيرون بِأنَّ حُضُور أُسلُوب حُضُور الأسْتاذ المباشر وهيْمنته على سَيْر اَلحِصة التَّرْبويَّة مِن شَأنِه أن يُساعدهم على تَحسِين أَدائِهم وإِظْهَار قُدراتهم ومهاراتهم.

2.5.1 الاستنتاج:

مِن خِلَال هَذِه النَّتائج يَتضِح بِأنَّ غَالبِية التَّلاميذ (مِن خِلَال العيِّنة) يُفضِّلون أُسلُوب اَلحُرية ويرون أَنَّه يُساعدهم على تَحسِين قُدراتهم ومهاراتهم.

وَتالِيا أَمكَن القوْل بِأنَّ هَذِه النَّتيجة تَتفِق تمامًا مع مَا تمَّ وَضعُه كَفرضِية.

6.1 السؤال السادس: هل تحقق نتائج إيجابية أثناء منحك الحرية أثناء اللعب؟

الإجابة / العيّنة	نعم	لا
العيّنَة: 30 تلميذا	26	04
النسبة المئوية %	%86,66	%13,33

الجدول 06: يوضح مدى التناسب بين النتائج الإيجابية بين أسلوب الحرية الموجهة

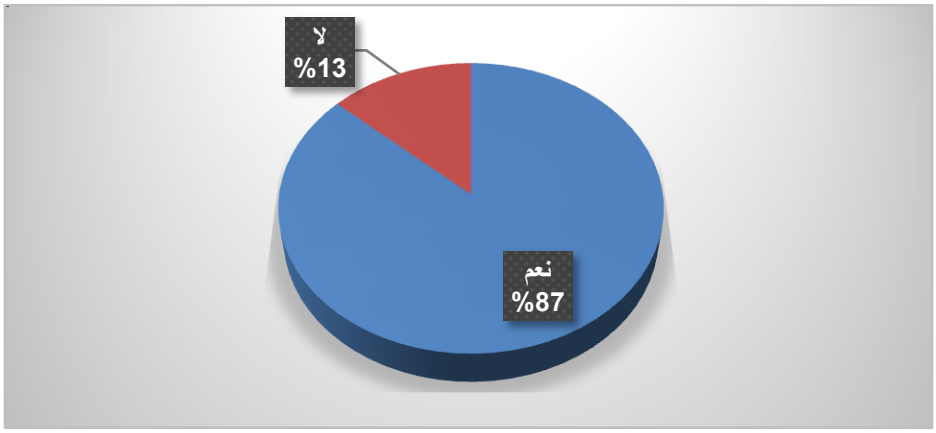

دائرة نسبية تمثل مدى التناسب بين النتائج الإيجابية بين أسلوب الحرية الموجهة

1.6.1 التحليل:

مِن خِلَال قِراءة مُعطيَات الجدْول رَقْم 06 تَتَبيَّن أنَّ سِتًّا وَعشرِين (26) مِن أَصْل ثَلاثِين (30) يروْن بِأنَّ اَلحُرية التَّصَرُّف اَلتِي يمْنحهَا لَهُم أُسْتاذ التَّرْبية البدنيَّة والرِّياضيةِ مِن شأْنهَا أنَّ تمكُّنَهم مِن تَحقِيق نَتائِج إيجابيَّة: وَتَجلَّى ذَلِك مِن خِلَال النِّسب المئويَّة المقدَّرة86,66%.

بيْنمَا بَاقِي العيّنة قَيْد الدِّراسة وَالتِي يُمَثلهَا أَربَعة (04) تَلامِيذ فَترَى عَكْس ذَلِك لِمَا نسبتُه13,33%.

2.6.1 الاستنتاج:

مِن خِلَال نَتائِج الجدْول رَقْم 06؛ نَستنْتِج بِأنَّ غَالبِية التَّلاميذ المشْكليْنِ لِلْعيّنة المدْروسة يُفضِّلون أُسلُوب اَلحُرية المقيّدة؛ ويعْتقدون أنَّ ذَلِك مِن شَأنِه أن يمْنحَهم حُريَّة التَّصَرُّف وَتوظِيف مهاراتهم وإظْهَار قُدراتهم الحركيَّة؛ نَتِيجَة لِأنَّهم يُجرِّبون ويفكِّرون ويخْطئون ويصيبون؛ فيكْتسبون الخبْرة اَلتِي توصُّلهم إلى تَحقِيق نَتائِج إيجابيَّة.

7.1 السؤال السابع: هل إعطاؤك الحرية في اختيار الزميل أثناء اللعب يخلق جوا تنافسيا في الحصة؟

الإجابة / العيّنة	نعم	لا
العيّنة: 30 تلميذا	30	00
النسبة المئوية %	%100	%00

الجدول 07: يوضح التنافسية بين منح حرية اختيار الزميل وبين خلق الجو التنافسي أثناء الحصة

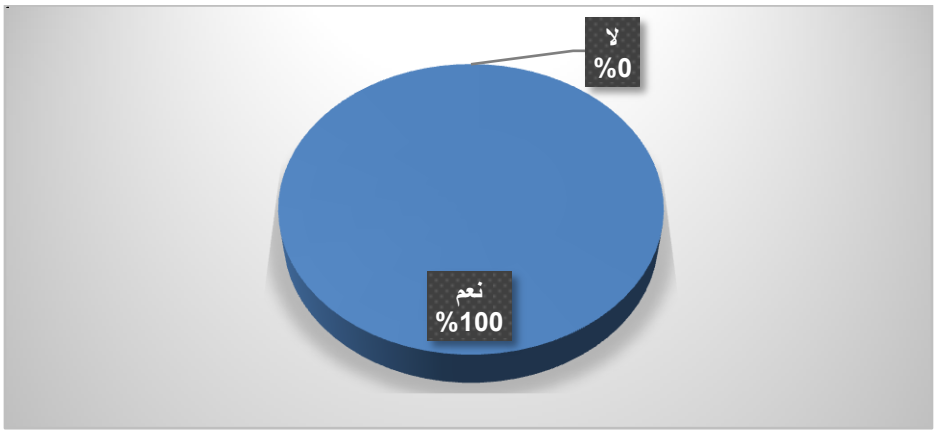

دائرة نسبية تمثل التنافسية بين منح حرية اختيار الزميل وبين خلق الجو التنافسي أثناء الحصة

1.7.1 التحليل:

يَظهَر جليًّا مِن خِلَال القراءة البسيطة لِنتائج الجدْول رَقْم (07) بِأنَّ الغالبيَّة المطْلقة مِن التَّلاميذ العيّنة المدْروسة بمَا نِسْبته 100 % يُفضِّلون مَنحُهم اَلحُرية فِي اِختِيار اَلزمِيل أَثنَاء حِصَّة التَّرْبية البدنيَّة والرِّياضيَّة وأنَّ ذَلِك يُسَاعِد على خَلْق جوٍّ تنافسيٍّ حَميمِي.

2.7.1 الاستنتاج:

مِن خِلَال نَتائِج الجدْول رَقْم (10) نَستنْتِج مُبَاشرَة بِأنَّ كَافَّة التَّلاميذ المشْكليْن لِلْعيّنة المدْروسة مُتَّفقون على أنَّ مَنْحَهم اَلحُرية فِي اِختِيار اَلزمِيل أَثنَاء الممارسة الرِّياضيَّة كفيل بِخَلق جوٍّ تنافسيٍّ يَنعَكِس بِالْإيجاب على المرْدود الجماعيّ.

2. محور الأستاذ

1.2 السؤال العام: ما هي خبرتكم المهنية؟

سنوات الخبرة / العيّنة	من 4 إلى 6 سنوات	من 7 إلى 9 سنوات	أكثر من 10 سنوات
العيّنَة: 14أستاذا	01	05	08
النسبة المئوية %	%7,14	%35,71	%57,14

الجدول 08: يوضح الخبرة المهنية للأساتذة الممثلين للعينة المدروسة

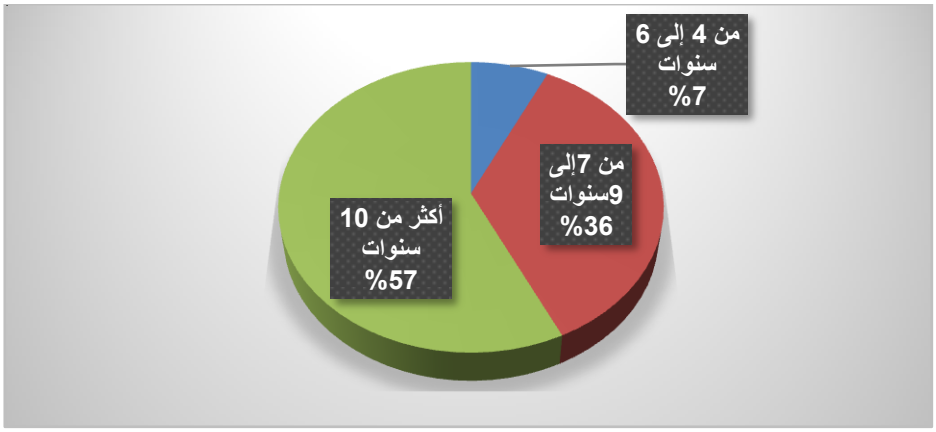

دائرة نسبية تمثل الخبرة المهنية للأساتذة الممثلين للعينة المدروسة

1.1.2 التحليل:

يُظْهِر مِن خِلَال مُعطيَات الجدْول رَقْم (08)، أنَّ أَكثَر مِن نِصْف العيّنة المدْروسة (وَهِي 08 مِن أَصْل 14 أُسْتاذًا)، لَديْهَا خِبْرَة مِهْنِية مُعتبرَة أيْ أَكثَر مِن 10 سَنَوات خِبْرَة، وَهُو مَا يُمثِّل نِسْبَة 57,14%.

2.1.2 الاستنتاج:

يَبدُو واضحًا أنَّ أَغلبِية الأساتذة المشْكليْن لِلْعيّنة المدْروسة يكْتسبون خِبْرَة مِهْنِية هَامَّة تُعزّز نَتائِج المتوصّل إِلَيْهَا فِي هذَا الاسْتبْيان وَتضفِي عليْه طَابَع الَجدة والْجدِّيَّة.

والْملاحظ أنَّ هَذِه النَّتيجة لَا يُمْكِن مُقارنتهَا بِأَية فَرضِية لِأَنَّ سُؤَال الخبْرة المهْنيَّة سُؤَال عامٍ لَا يَتصِل بِإِشْكاليَّة الموْضوع بِطريقة مُبَاشرَة.

2.2 السؤال الثاني: هل سبق لكم المشاركة في أيام دراسة خاصة لمنهاج المقارنة بالكفاءات؟

الإجابة / العيّنة	نعم	لا
العيّنَة: 14أستاذ	14	00
النسبة المئوية %	%100	%00

الجدول 09: يوضح مدى تجاوب الأساتذة مع نشاطات التكوين الخاصة بتحسين المعطيات البيداغوجية

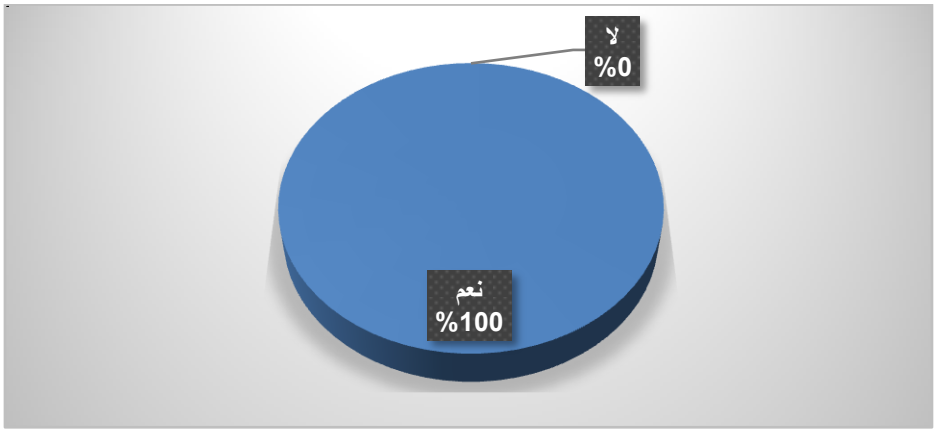

دائرة نسبية تمثل مدى تجاوب الأساتذة مع نشاطات التكوين الخاصة بتحسين المعطيات البيداغوجية

1.2.2 التحليل:

من خلال القراءة الأولية لبيانات الجدول رقم (09) يتضح بجلاء أن الغالبية المطلقة للأساتذة المستهدفين في العينة العشوائية منخرطون كليا في التجاوب مع برامج التكوين الخاصة بمنهج المقارنة بالكفاءات، وهو يمثل نسبة 100%.

2.2.2 الاستنتاج:

يمكن القول بسهولة بأن كل الأساتذة متفقون على أهمية منهج المقارنة بالكفاءات، وهذا دليل على الاهتمام بهذا المنهج الجديد مدى تطلع الأساتذة للنتائج المرجوة من وراء تطبيقه وهو ما يتفق تماما مع الفرضية المطروحة المقدمة.

3.2 السؤال الثالث: هل مشاركتهم للتلاميذ أثناء الحصة لها أثر إيجابي على نفسياتهم؟

الإجابة / العيّنة	نعم	لا
العيّنَة: 14أستاذ	13	01
النسبة المئوية %	%92,85	%7,14

الجدول 10: يوضح رأي الأساتذة في انعكاس الأثر الإيجابي على نفسيات التلاميذ عند إشراكهم أثناء الحصة

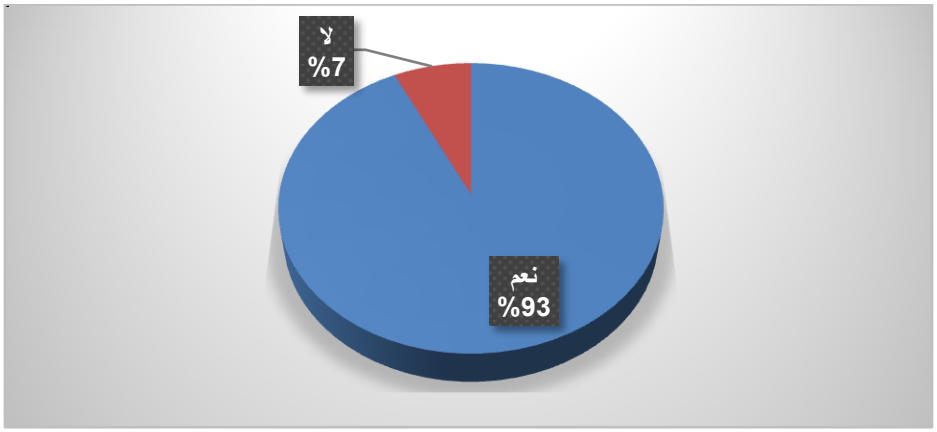

دائرة نسبية تمثل رأي الأساتذة في انعكاس الأثر الإيجابي على نفسيات التلاميذ عند إشراكهم أثناء الحصة

1.3.2 التحليل:

من خلال معطيات الجدول رقم (10) تقرأ مباشرة بأن نسبة 92,85% من جملة الأساتذة المشكلين للعينة المدروسة (وهي الغالبية المطلقة) ترى بأن إشراك التلاميذ في أطوار حصة التربية البدنية والرياضية سينعكس إيجابيا على نفسيات المتمدرسين من التلاميذ.

2.3.2 الاستنتاج:

من خلال نتائج بيانات الجدول (10) يمكن استنتاج أن معظم الأساتذة يؤيدون مشاركتهم للتلاميذ أثناء الحصة وذلك لاقتناعهم بأن هذه الإستراتيجية لها أثر إيجابي على نفسيات التلاميذ من خلال رفع معنوياتهم وإتاحة الفرصة أمامهم من أجل خلق جو حميمي وتنافسي أثناء الحصة وهو ما يسمح بأداء جيد. وهو ما يتفق مع الفرضية المدرجة في المقدمة.

4.2 السؤال الرابع: ما مدى تجاوب التلاميذ أثناء الحصة بعد جعلهم المحور الأساسي في عملية التعلم؟

الإجابة / العيّنة	نعم	لا
العيّنَة: 14أستاذ	13	01
النسبة المئوية %	%92,85	%7,14

الجدول 11: يوضح مدى تجاوب التلاميذ أثناء الحصة بعد جعلهم المحور الأساسي في عملية التعلم

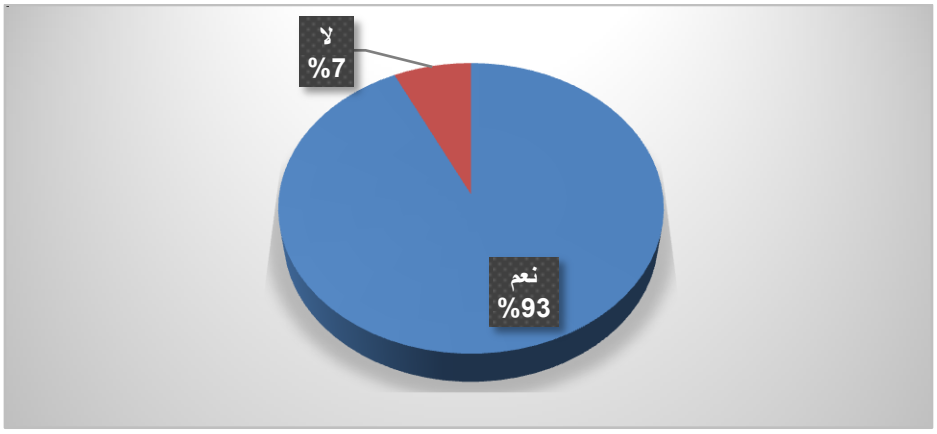

دائرة نسبية تمثل مدى تجاوب التلاميذ أثناء الحصة بعد جعلهم المحور الأساسي في عملية التعلم

1.4.2 التحليل:

تحيل القراءة المباشرة لبيانات الجدول (11) على أن (13) أستاذا من جملة (14) أستاذا ممثلا للعينة يرون بأن يتجاوب التلاميذ حين جعلهم محورا أساسا أثناء الحصة، يعد تجاوبا جدا مرتفع، وهو ما تمثله نسبة 92,85%.

2.4.2 الاستنتاج:

من خلال نتائج الجدول رقم (11) نستنتج بأن معظم الأساتذة الممثلين للعينة المدروسة مقتنعون بملاءمة المنهاج الجديد، وذلك لأنه يعود على التلاميذ بالإيجاب من خلال إشعارهم بالمسؤولية وتوليهم لدور القيادة وإشراكهم في الحصة التربوية إنما يعود على تطور مهاراتهم وتوظيف قدراتهم.

وهذه النتيجة تتفق مع الفرضية الموضوعة والمقدمة.

5.2 السؤال الخامس: هل إشراك التلاميذ أثناء القيام بالدرس يساعدهم على تنمية أفكارهم وتطوير مستواهم

الإجابة / العيّنة	نعم	لا
العيّنَة: 14أستاذ	12	02
النسبة المئوية %	%85,71	%14,28

الجدول 12: يوضح العلاقة بين إشراك التلاميذ أثناء الحصة وبين انعكاس ذلك على تنمية أفكارهم وتطوير مستواهم

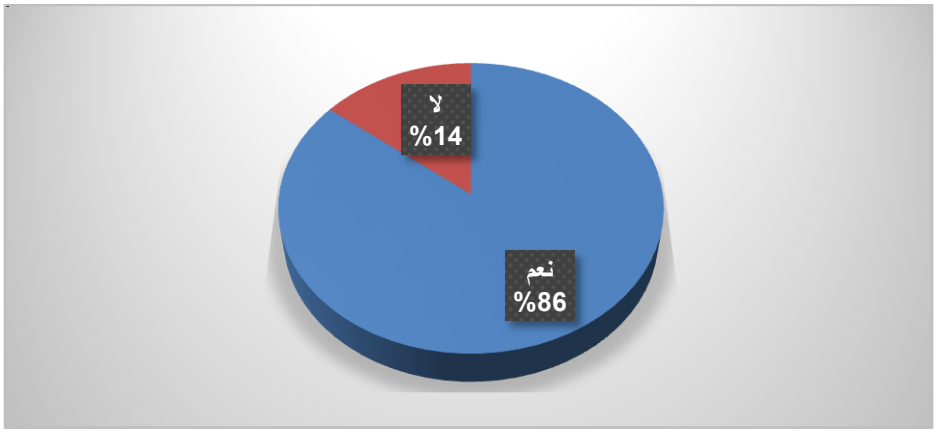

دائرة نسبية تمثل العلاقة بين إشراك التلاميذ أثناء الحصة وبين انعكاس ذلك على تنمية أفكارهم وتطوير مستواهم

1.5.2 التحليل:

من خلال القراءة الأولى لمعطيات الجدول يتضح أن نسبة 85,71% من الأساتذة أي الغالبية يؤيدون إشراك التلاميذ في الحصة التربوية.

2.5.2 الاستنتاج:

من خلال نتائج الجدول رقم (12) يمكن أن نستنتج بأن معظم الأساتذة المشكلين للعينة المدروسة يتفقون على أن تنمية أفكار التلاميذ وتطور مستواهم لا يمكن أن يتم إلا بواسطة إشراك التلاميذ أثناء الحصة. وهذه النتيجة تتفق مع الفرضية التي تم وضعها في المقدمة.

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية الخاصة بطرفيْ المحور البيداغوجي: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالأهداف

1. محور المنهاج القديم: المقاربة بالأهداف

1.1 السؤال الأول: في رأيكم ترتكز العملية التربوية على:

المنهاج ☐ التلميذ ☐ المادة الدراسية ☐

الإجابة / العيّنة	المنهاج	التلميذ	المادة الدراسية
العيّنة: 14أستاذ	07	05	02
النسبة المئوية %	%50	%35,71	%14,28

الجدول 13: يوضح رأي الأساتذة في ركيزة العملية التربوية: المنهاج؟ التلميذ؟ الأستاذ؟

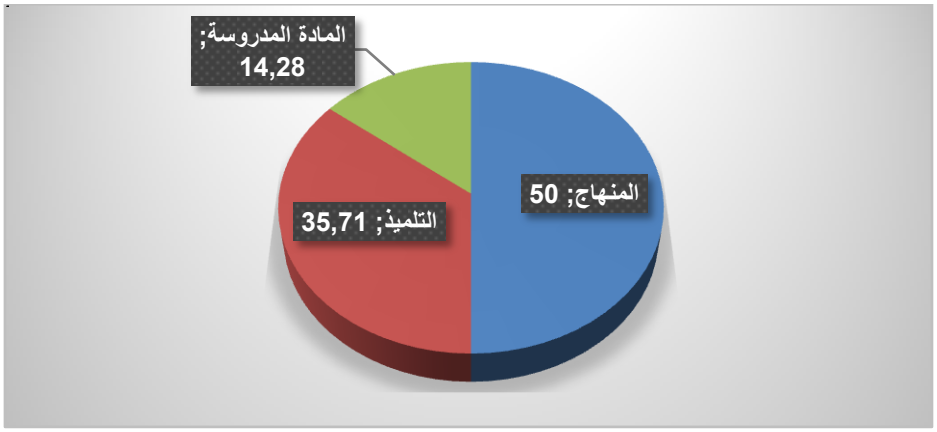

دائرة نسبية تمثل رأي الأساتذة في ركيزة العملية التربوية: المنهاج؟ التلميذ؟ الأستاذ؟

1.1. 2 التحليل: مِن خِلَال المعْطيات الرَّقْميَّة الجدْول رَقْم (13) يَتضِح بَأنَّ نُنْصِف العيّنة فِي الاسْتبْيان ترى بِأنَّ العمليَّة التَّرْبويَّة تَرتَكِز على مِعيَار المنْهاج، وَهُو مَا يُمثِّل نِسْبَة 50 %، أُمَّا مِعيَار التِّلْميذ بِوصْفه أساسًا لِلْعمليَّة التَّرْبويَّة فقد شَكَّل 35,71 % مِن العيّنة المدْروسة.

أما معيار المادة المدروسة فقد رأى 14,28% من الأساتذة المعنيين بالاستبيان أنها ركيزة العملية التربوية.

3.1.1 الاستنتاج: مِن خِلَال الأرْقام اَلمُحصل عليْهَا فِي الجدْول أَعلَاه نُسجِّل بِوضوح أنَّ العيّنة المدْروسة مُتفاوتة مِن حَيْث النَّظر إِلى رَكِيزَة العمليَّة التَّرْبويَّة، وَيُعزَى هذَا التَّفاوتِ إِلى التَّذبْذب الحاصل لَدى الأساتذة حِين الانْتقال مِن مِنهَاج المقارنة بِالْأهْداف إِلى مِنهَاج المقارنة بِالْكفاءات.

وَهُو عَكْس التَّوَقُّع ولَا يَتفِق مع الفرْضيَّة الموْضوعة فِي المقدِّمة.

2.1 السؤال الثاني: هل يساعد العتاد الرياضي في مؤسستكم على تطبيق المنهاج القديم؟

الإجابة / العيّنة	نعم	لا
العيّنَة: 14أستاذ	10	4
النسبة المئوية %	%71,42	%28,57

الجدول 14: يوضح رأي الأساتذة في مدى ملاءمة العتاد الرياضي لتطبيق المنهاج القديم

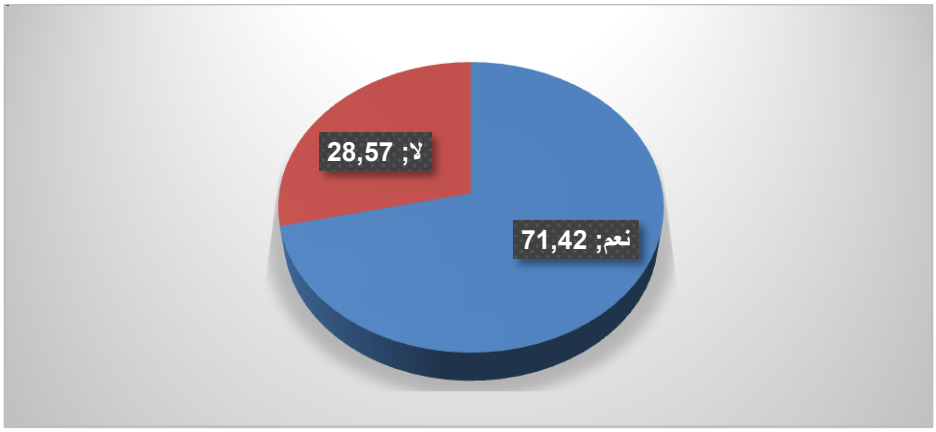

دائرة نسبية تمثل رأي الأساتذة في مدى ملاءمة العتاد الرياضي لتطبيق المنهاج القديم

1.2.1 التحليل:

مِن خِلَال القراءة المباشرة لِمعْطيات الجدْول رَقْم (15) نُلَاحِظ أنَّ الغالبيَّة المطْلقة مِن العيّنة وَالتِي يُقرّر نِسْبتَهَا ب 100 % ترى بِأنَّ دَوْر الأسْتاذ مِن خِلَال اَلحِصة التَّرْبويَّة يَتَمثَّل فِي تَلقِين المادَّة الدِّراسيَّة.

2.2.1 الاستنتاج:

يُمْكِن أن نَستنْتِج بِوضوح حسب النَّتائج الم سْتقاة مِن أَساتِذة العيّنة، بِأَنه وبالرَّغْم مِن التُّوجه الرْسمي نَحْو اِعتِماد المنْهاج اَلجدِيد –مَنهَج المقارنة بِالْكفاءات –إِلَّا أنَّ العتَاد المتوفِّر على مُستَوى المؤسَّسات التَّرْبويَّة لَم يُوَاكِب المنْهاج اَلجدِيد وَهُو عَكْس التَّوَقُّع ومالا يَتفِق مع الفرْضيَّة المؤضوعة فِي المقدِّمة.

3.1 السؤال الثالث: في ماذا يتمثل دور الأستاذ في هذا المنهاج الكلاسيكي؟

الإجابة / العيّنة	نعم	لا
العيّنَة: 14أستاذ	00	14
النسبة المئوية %	%0	%100

الجدول 15: يوضح دور الأستاذ خلال المنهاج المقاربة بالأهداف

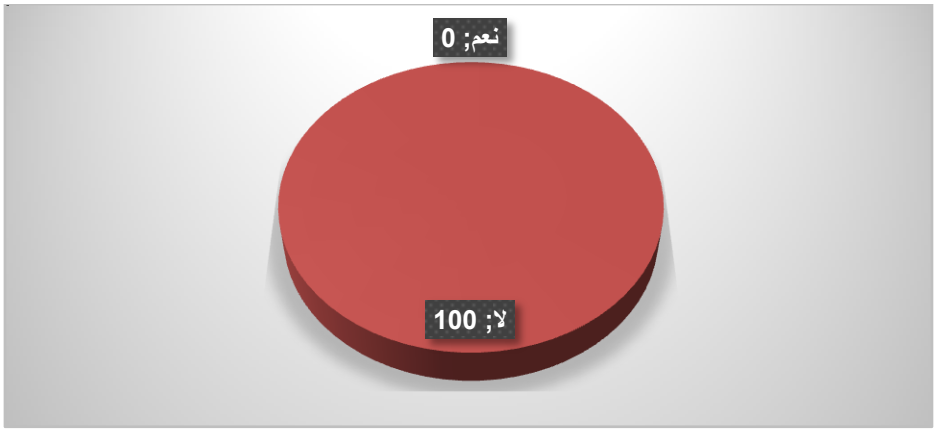

دائرة نسبية تمثل دور الأستاذ خلال المنهاج المقاربة بالأهداف

1.3.1 التحليل:

مِن خِلَال المقارنة المباشرة لِمعْطيات الجدْول رَقْم (15) نُلَاحِظ أنَّ الغالبيَّة المطْلقة مِن العيّنة المدْروسة وَالتِي يُقرّر نِسْبتَهَا ب 100 % ترى بِأنَّ دَوْر الأسْتاذ خِلَال اَلحِصة التَّرْبويَّة يَتَمثَّل فِي تَلقِين المادَّة الدِّراسيَّة.

2.3.1 الاستنتاج:

يَتفِق جميع الأساتذة المشْكليْنِ لِلْعيّنة المدْروسة على أنَّ دَوْر الأساتذة أَثنَاء اَلحِصة التَّرْبويَّة البدنيَّة والرِّياضيَّة يَتَمثَّل فِي تَلقِين المادَّة الدِّراسيَّة لِلتَّلاميذ اَلذِي يكْتفون بِدَور المتلقِّي.
وَهُو مَا يَتفِق مع الفرْضيَّة الموْضوعة فِي المقدِّمة.

4.1 السؤال الرابع: ما هو دور التلاميذ في المنهج؟

المنهاج ☐ التلميذ ☐

الإجابة / العيّنة	مستقبل المعلومات	المحور الأساسي في العملية
العيّنَة: 14أستاذ	14	00
النسبة المئوية %	%100	%0

الجدول 16: يوضح دور التلميذ أثناء الحصة التربوية في تطبيق المنهاج الكلاسيكي (الأهداف)

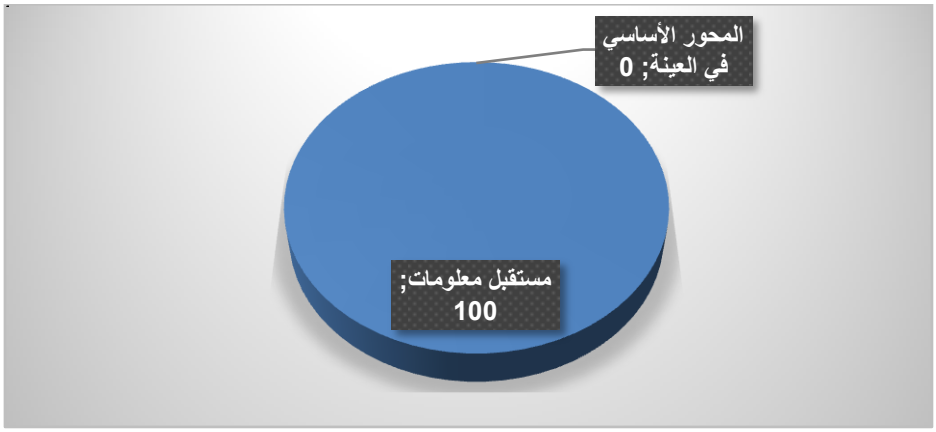

دائرة نسبية تمثل دور التلميذ أثناء الحصة التربوية في تطبيق المنهاج الكلاسيكي (الأهداف)

1.4.1 التحليل:

تُحيل القراءة المباشرة لِمعْطيات الجدْول رَقْم (16) بِأنَّ مَجمُوع الأساتذة المشْكليْنِ لِلْعيّنة المدْروسة يروْن بِأنَّ دَوْر التِّلْميذ أَثنَاء حِصَّة التَّرْبية البدنيَّة والرِّياضيَّة يُمثِّل فِي اِسْتقْبال المعْلومات مِن الأسْتاذ.

2.4.1 الاستنتاج:

يَبدُو واضحًا بِأنَّ الغالبيَّة المطْلقة مِن الأساتذة الممثِّلين لِلْعيّنة المدْروسة مُتَّفقون على أنَّ دَوْر التِّلْميذ خِلَال المنْهاج الكلاسيكيّ لَا يَعدُو أن يُكوّن مُتَلقي سَلبِي يَكتَفِي بِاسْتقْبال المعْلومات وَهذَا مَا يَتفِق مع الفرْضيَّة الموضَّحة فِي المقدِّمة.

5.1 السؤال الخامس: ما هو رأيكم في هذا المنهاج الجديد من الناحية التعلمية؟

مجدي ☐ غير مجدي ☐

الإجابة / العيّنة	مجدي	غير مجدي
العيّنَة: 14أستاذ	12	02
النسبة المئوية %	%85,71	%14,28

الجدول 17: يوضح رأي الأساتذة في جدوى منهاج المقاربة بالأهداف من عدمه

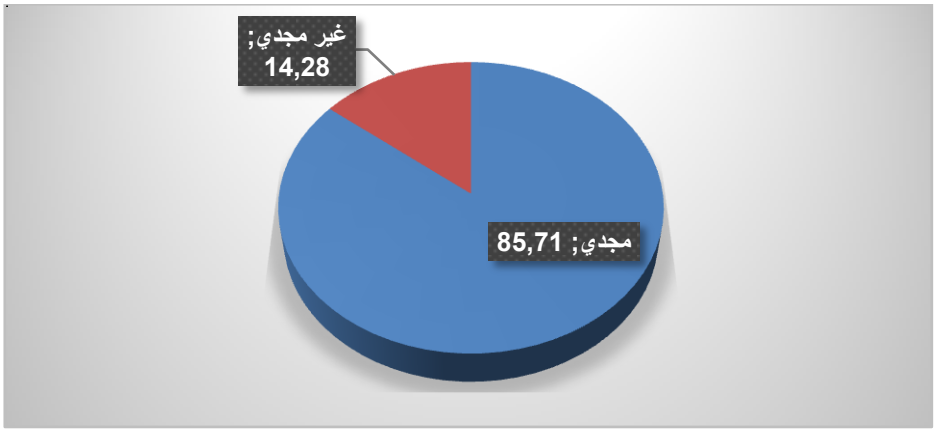

دائرة نسبية تمثل رأي الأساتذة في جدوى منهاج المقاربة بالأهداف من عدمه

1.5.1 التحليل:

إن القراءة الأولية لبيانات الجدول رقم (17) تشير إلى أن نسبة كبيرة (85,71%) من مجموع العينة المدروسة ترى بأن منهاج المقاربة بالأهداف هو منهاج مجدي.

2.5.1 الاستنتاج:

منْ خلالِ نتائجِ تحليلِ الجدولِ رقمِ (17) يمكنُ أنْ نستنتجَ بأنَ غالبيةَ الأساتذةِ محلَ الاستبيانِ مقتنعونَ بأنَ المنهاجَ الكلاسيكيَ – المقاربةَ بالأهدافِ –منهاجٌ لا زالَ صالحا وبإمكانهِ أنْ يكونَ مجديا.
وهوَ ما يتفقُ معَ الفرضيةِ الموضحةِ في المقدمةِ.

2. محور المنهاج الجديد: المقاربة بالكفاءات

1.2 السؤال الأول: هل سبق لكم المشاركة في أيام دراسية خاصة بمنهج المقاربة بالكفاءات؟

الإجابة / العيّنة	نعم	لا
العيّنَة: 14أستاذ	13	01
النسبة المئوية %	%92,85	%7,14

الجدول 18: يوضح مدى اهتمام الأساتذة بالمشاركة في الأيام التكوينية الخاصة بالمنهج الجديد

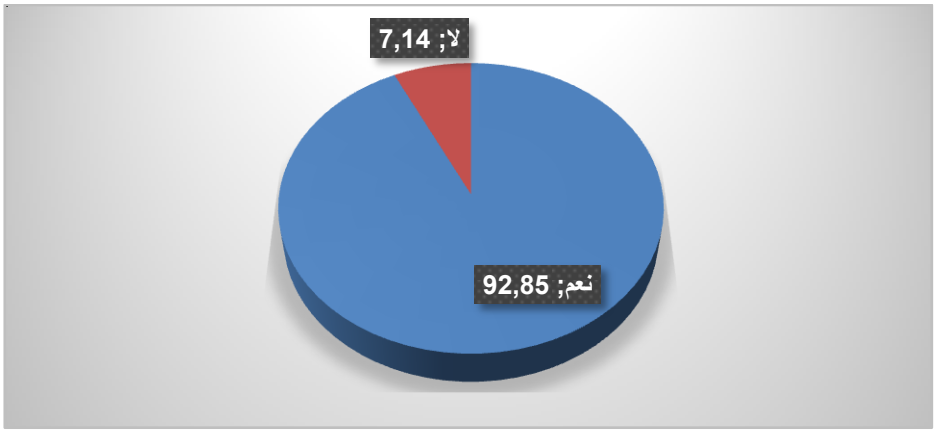

دائرة نسبية تمثل مدى اهتمام الأساتذة بالمشاركة في الأيام التكوينية الخاصة بالمنهج الجديد

1.1.2 التحليل:

مِن خِلَال الأرْقام الواردة فِي الجدْول رَقْم (18) يَتضِح أنَّ 92,85 % مِن عَينَة الأساتذة مَوضُوع الدِّراسة مُهْتمُّون بِالتَّكْوين فِي مَجَال المنْهج الَجدِيد، وَهِي نِسْبَة تُمثِّل الغالبيَّة.

2.1.2 الاستنتاج:

يَبدُو واضحًا أنَّ مِنهَاج المقاربة بِالْكفاءات يَحظَى بِوصْفه مَشرُوعا جديدًا –بِاهْتمام وَاسِع لَدى الأساتذة وَرغْبَة فِي اِكتِشاف مرْدوديته أَثنَاء الممارسة اليوْميَّة لِلْحصص التَّرْبويَّة.

2.2 السؤال الثاني: في مؤسستكم هل البنية التحتية مساعدة على ممارسة حصص التربية البدنية والرياضية وفق المنهاج الجديد؟

الإجابة / العيّنة	نعم	لا
العيّنَة: 14أستاذ	12	02
النسبة المئوية %	85.71%	14.28

الجدول 19: يوضح رأي الأستاذة في مدى ملاءمة البنية التحتية داخل المؤسسة التربوية في تطبيق المنهج الجديد

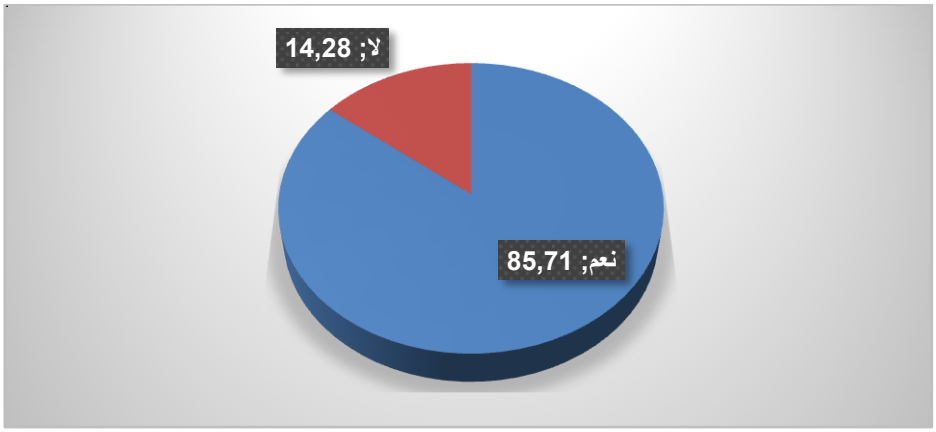

دائرة نسبية تمثل رأي الأستاذة في مدى ملاءمة البنية التحتية داخل المؤسسة التربوية في تطبيق المنهج الجديد

1.2.2 التحليل:

تُشير الأرْقام الواردة فِي الجدْول رَقْم (19) إلى أَنَّه مِن جُملَة أَربَعة عشر أُسْتاذ مُشَكلا لِلْعيّنة المدْروسة فَإن اِثنتَي عشر أُسْتاذًا يروْن أنَّ البنْية التَّحْتيَّة دَاخِل المؤسَّسة التَّرْبويَّة مُسَاعدَة على تَطبِيق المنْهاج الَجدِيد.

2.2.2 الاستنتاج:

يُبْدُوا واضحًا مِن خِلَال مُعطيَات الجدْول رَقْم (19) أنَّ مَسْأَلة العتَاد والْبنْية التَّحْتيَّة لَا تُمثِّل أيَّ عَائِق أَمَام تَنفِيذ مَنهَج المقارنة بِالْكفاءات.

3.2 السؤال الثالث: في ماذا يتمثل دور الأستاذ في هذا المنهج الجديد؟

الإجابة / العيّنة	نعم	لا
العيّنَة: 14أستاذ	13	10
النسبة المئوية %	%92,85	%7,14

الجدول 20: يوضح دور الأستاذ أثناء الحصة التربوية: بين التلقين والموجة

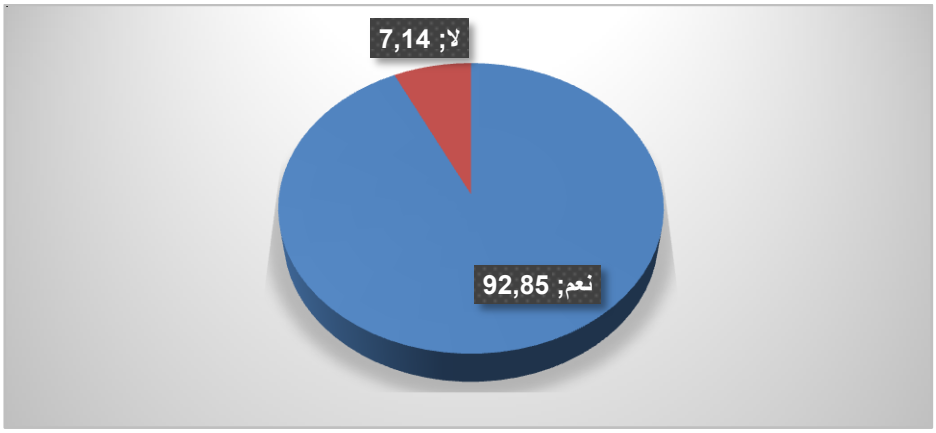

دائرة نسبية تمثل دور الأستاذ أثناء الحصة التربوية: بين التلقين والموجة

1.3.2 التحليل:

تُحيل القراءة اَلأُولى لِأرْقَام الجدْول رَقْم (20) أنَّ ثَلاثَة عشر أُسْتاذًا مِن جُملَة الأرْبعة عشر أُسْتاذًا المشْكليْنِ لِلْعيّنة المدْروسة يروْن بِأنَّ دَوْر الأسْتاذ خِلَال اَلحِصة التَّرْبويَّة يَتَمثَّل فِي التَّوْجيه والْمرافقة البيداغوجيَّة وَهُو المتمثِّل فِي نِسْبَة 92,85 %.

2.3.2 الاستنتاج:

يَبدُو واضحًا مِن خِلَال بيانَات الجدْول رَقْم (20) أنَّ غَالبِية الأساتذة محلَّ العيّنة المدْروسة مُنْخرطون فِي مَجَال المقارنة بِالْكفاءات.

4.2 السؤال الرابع: ما هو دور التلميذ في هذا المنهج مستقبل سلبي؟ محور أساسي إيجابي؟

الإجابة / العيّنة	نعم	لا
العيّنَة: 14أستاذ	02	21
النسبة المئوية %	%14,28	%85,71

الجدول 21: يوضح رأي الأساتذة بخصوص وضعية التلميذ أثناء الحصة التربوية بين التلقي السلبي وبين كونه محورا أساسيا إيجابيا

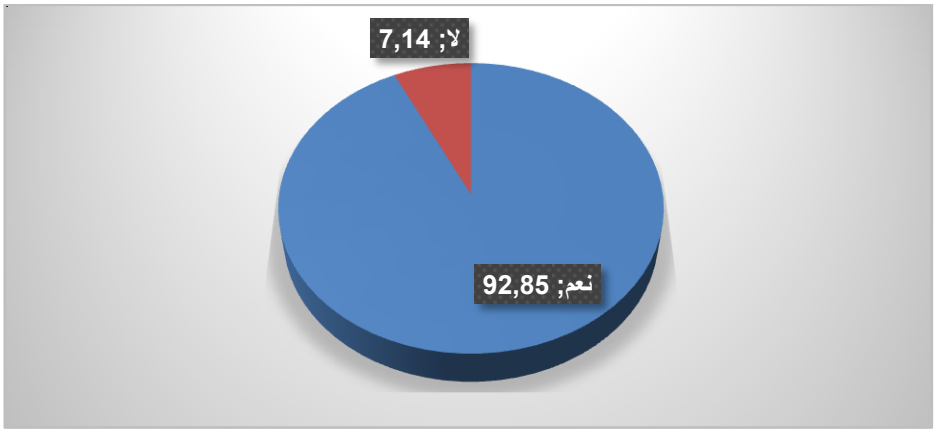

دائرة نسبية تمثل رأي الأساتذة بخصوص وضعية التلميذ أثناء الحصة التربوية بين التلقي السلبي وبين كونه محورا أساسيا إيجابيا

1.4.2 التحليل:

تَبيَّن اَلقُراء الأوَّليَّة لِلْأرْقام الجدْول رَقْم (21) بِأنَّ النِّسْبة 85,71 % مِن العيِّنة محلُّ الدِّراسة ترى بِأنَّ التِّلْميذ خِلَال اَلحِصة التَّرْبويَّة، وأثْنَاء تَطبِيق المنْهاج اَلجدِيد هُو دَوْر إيجابيٌّ بِاعْتباره مِحوَر العمليَّة.

2.4.2 الاستنتاج:

مِن خِلَال مُعطيَات الجدْول رَقْم (21) يَبدُو واضحًا أنَّ الأساتذة – مَوضُوع الدِّراسة –مُقْتنعون بِضرورة تَطبِيق المنْهاج اَلجدِيد لِأنَّهم يروْن بِأنَّ التِّلْميذ –خِلَال هَذِه المقارنة –تَجاوُز الدَّوْر العمَليّ وأصْبح يَتَمتَّع بِدَور إيجابيٍّ بِوصْفه مِحوَرا أَساسِيا لَدى تَطبِيق المنْهاج اَلجدِيد.

5.2 السؤال الخامس: ما هو رأيكم في هذا المنهج الجديد من الناحية التعلمية؟

الإجابة / العيّنة	نعم	لا
العيّنَة: 14أستاذ	12	02
النسبة المئوية %	%85,71	%14,28

الجدول 22: يوضح رأي الأستاذ في مدى جدوى تطبيق المنهاج الجديد من عدمه

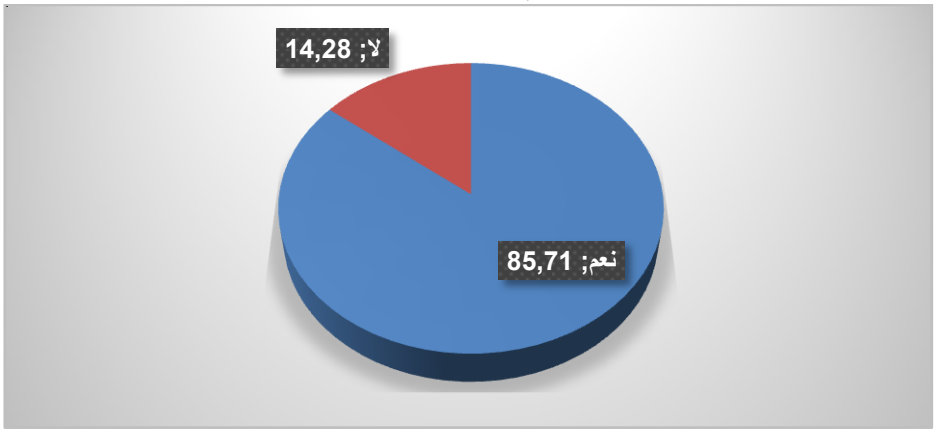

دائرة نسبية تمثل رأي الأستاذ في مدى جدوى تطبيق المنهاج الجديد من عدمه

1.5.2 التحليل:

تُعيد الأرْقام المسْتقاة مِن الجدْول رَقْم (22) أنَّ اِثْنيْ عشر (12) أُسْتاذًا مِن حَملَة الأرْبعة عشْرًا أُسْتاذًا المشْكليْن لِلْعيّنة محلّ الدّراسة يروْن بِأنَّ مَنهَج المقاربة هُو مَجدِي مِن حَيْث النَّاحية التَّعلُّميَّة، بِمَا يُعَادِل ذَلِك 85,71 %.

2.5.2 الاستنتاج:

وَاضِح أنَّ غَالبِية الأساتذة – عَينَة الدّراسة –مُنْخرطون فِي مَسعَى الاتّجاه الجدِيد وَهُو مَنهَج المقارنة بِالْكفاءات وَذلِك حسب رَأيهِم أنَّ هذَا المنْهج يَجعَل مِن التِّلْميذ شريكًا فِي العمليَّة التَّعْليميَّة / التَّعلُّميَّة.

الخاتمه

وفي ختام هذا البحث المتواضع سنتوقف عند أهمّ النتائج من خلال استقراء معطيات الاستبيان بوصفه وسيلة في هذه الدراسة الميدانية، وفقا للمحاور الأربعة

1 فرضيات محور التلميذ: من خلال المعطيات التحليلية لأسئلة هذا المحور يتبيّن التجاوب العفوي من قبل التلاميذ مع فرضيات هذا المحور المتعلقة (ولو بطريقة غير مباشرة) بمنهاج المقاربة بالكفاءات.

وهو ما يسمح بالاستنتاج بأن "التلاميذ" بوصفهم أحد محاور هذه الدراسة الإستبيانية منخرطون بشكل كلي في المنهاج الجديد.

ملاحظة: غير أنه جدير بالتوقف عند نتيجة فرضية السؤال الثالث المتعلّق بمدى الاقتناع توفّر الوسائل في المؤسّسة التربوية. وهو ما من شأنه أن يشكّل عائقا أمام التطبيق الناجع لهذه المقاربة بالرغم من الاقتناع الكلي والانخراط الفعلي ضمن هذه المقاربة.

2 فرضيات محور "الأستاذ": من خلال المعطيات التحليلية لأسئلة هذا المحور والتي بُنِيت على فرضية التلقي الإيجابي للمنهاج الجديد من قبل الأساتذة، وبعد مقارنتها مع الفرضيات الخاصة بها يتّضح بجلاء بأن الأساتذة –العيّنة المدروسة– مقتنعون بضرورة تطبيق المنهاج الجديد "منهاج المقاربة بالكفاءات".

3فرضيات محور "المقاربة بالأهداف": نُذكّر بأن فرضيات هذا البحث جميعَها تندرج ضمن أولوية تطبيق منهاج المقاربة بالكفاءات على حساب المنهاج الجديد.

غير أن نتائج هذا المحور، وخاصة نتائج السؤال الأول قد جاءتا عكسا لتوقعات الفرضيتين الخاصتين بهما. ذلك أن رأي العيّنة بخصوص ركيزة العملية التربوية لم يتوافق مع الفرضية المتوقّعة، وهي "المادة الدراسية" بوصفها أهمّ ركائز العمليّة التربويّة.

والأمر ذاته بخصوص نتائج السؤال الثاني المتعلّق بالفرضية رقم 02 للمحور الثالث، إذ كان من المتوقّع حسب هذه الفرضية، بأن العتاد الرياضي وفق المنهاج الكلاسيكي غير متوفر (نتيجة تطبيق المنهاج الجديد). غير أن النسبة المئوية المنخفضة 28.57 تشير إلى أنه (وبالرغم من انخراط أفراد المجموعة التربوية بُغْية إنجاح مسعى الجيل الجديد) إلا أن الوسائل المادية (العتاد الرياضي) الموجود على مستوى المؤسسات التربوية لا يزال غير مواكبٍ للمنهاج الجديد.

وخلاصة القول وحسب نتائج العيّنة المدروسة فإنّه وبالرغم من الانخراط الفعلي تبنّي مسالة تجاوز المنهج الكلاسيكي إلا أن واقع الحال يُشير إلى لأن المنهاج القديم لا يزال حاضرا بشكلٍ أو بآخر.

4 فرضيات المحور الرابع "المقاربة بالكفاءات": تقوم فرضيات هذا المحور على دعم منهاج المقاربة بالكفاءات، فمن خلال قراءة المعطيات الأوّليّة يتّضح أن النسب المئوية تشير إلى أن الغالبية العظمى من نتائج أسئلة هذه الفرضيات الخاصة بالمقاربة بالكفاءات تعطي الأولويّة لتطبيق هذا المنهاج الجديد. وهو ما توقّعته الفرضيات الخاصة بهذا المحور.

ملاحظة: ظاهريا من خلال نتيجة السؤال الثاني في المحور الرابع الخاص بالمقاربة بالكفاءات، والتي تشير إلى تطابق هذه النتيجة مع الفرضية الخاصة بها (ملاءمة البنية التحتية ومساعدة العتاد الرياضي لإنجاح هذا المنهاج الجديد).

وهذا ما قد لا يمكن تفسيره بسهولة إذا ما تمّت مقارنة هذه النتيجة بنتيجة السؤال الثاني في المحور الثالث (الخاص بمدى ملاءمة البنية التحتية لتطبيق المنهاج الكلاسيكي) والتي انتهت إلى أن نسبة 71.42 من العيّنة توافق على هذا السؤال.

من أجل ذلك وجب التّوقف هذه النقطة، إذ كيف أن العيّنة المدروسة هي نفسها وترى بأن البنية التحتية في المؤسسات التربوية تساعد على تطبيق المنهاج الكلاسيكي، وتساعد في الحين ذاته على تطبيق المنهاج الجديد.

ويحاول هذا البحث المتواضع الإجابة على هذا التناقض الظاهري، وذلك بالتقريب من وجهات النظر.إذ أن النتيجة الواحدة عن سؤالين مختلفين وفرضيّتين متضاربتين قد يُردُّ إلى سببين:

- إنه وبالرغم من الانخراط الكلي في مسعى الجيل الجديد إلا أن البنية التحتية–بحكم الانتقال من منهاج إلى آخر– لا تزال في طور المواكبة.
- ومن جهة أخرى فإن هذه النتيجة تُبْرِز بأن هناك تردّدا واضحا لدى أساتذة العيّنة في اقتناعهم النظري بخصوص تطبيق المنهاج الجديد من جهة، ومن جهة أخرى في مواجهتهم للصعوبات الميدانية التي تعرقل التطبيق الناجح لهذا المنهاج.

توصيات البحث

إذا جاز لنا في هذا المستوى –السنة الثالثة جامعي– أن نبدي بعضا من آراءنا فإنه من باب احتكاكنا المباشر بأفراد الأسرة التربوية طيلة هذه السنة الدراسية،سواء من خلال الدراسة الميدانية أو من خلال التربص الميداني.

ومن بين أهمّ الانشغالات التي نأمل أن يتمّ تذليلها هي التكليف المزدوج بالنسبة لطلبة السنة الثالثة (الدفعة المتخرجة) ونقصد بالتكليف المزدوج هو تكليف الطلبة المتخرجين بإنجاز مذكرات التخرج لنيل شهادة الليسانس من جهة، وتكليفهم من جهة أخرى بالقيام بتربص ميداني في إحدى المؤسسات التربوية. إذ كان بالإمكان منح الطلبة حق الاختيار بين التكليفين، بالإضافة إلى الواجبات البيداغوجية للسداسيين الخامس والسادس. لأن مثل هذا الإجراء من شأنه أن يُسْنِح الوقت الكافي للطلبة من أجل القيام بواجباتهم في أحسن الظروف.

أمّا بخصوص موضوع المنهاج الجديد الخاص بمنهاج المقاربة بالكفاءات، وحسب نتائج الدراسة الإستبيانية الميدانية فإنه يجب تثمين هذا المسعى الذي تبنّته وزارة التربية الوطنية من حيث توفير جميع المستلزمات المادية والمعنوية المساعدة والمحفّزة على إنجاح هذا التّوجّه، واستغلال الاقتناع النظري بهذا المنهاج داخل أفراد العملية التربوية والعمل على تجاوز التردد المسجّل في الدراسية الميدانية خاصة من طرف الأساتذة، وذلك بتذيل العوائق الميدانية التي تحول دون تحقيق نتائج أنجع.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب

1. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مج1، دار صادر، بيروت.
2. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج1، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008.
3. بن دحان شريف، حرشاوي سعاد، بين المقاربة بالكفاءات والنظرية البنائية لجان بياجيه، مجلة إشكالات، مج10، ع03، 2021.
4. بن دحان شريف، حرشاوي سعاد، بين المقاربة بالكفاءات والنظرية البنائية لجان بياجيه، مجلة إشكالات، مج10، ع03، 2021.
5. بوبكر خيشان، محمد بن يسعى، لعربي مراد، تواتي فاصولي، محمد الطاهر مدور، سليمان بورنان، دليل المعلم السنة الأولى ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، مطبوعات الشهاب.
6. جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملاين، لبنان،ط7، 1972.
7. حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو، عالم الكتب، ط4، 1977.
8. حسن اللحية، الكفايات في علوم التربية، بناء كفاية، إفريقيا الشرق.
9. محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل الأستاذ مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر.
10. رياض بن علي الجوادي، دراسات في التفكير التربوي، مفاهيم تربوية حديثة، دار التجديد للطباعة والنشر، ط2، 2016.
11. فريد حاجي، التدريس والتقويم بالكفاءات، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2002.
12. فريد حاجي، التدريس والتقويم بالكفاءات، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2005.
13. كمال فرحاوي، تصميم المناهج التعليمية،دار الخلدونية، الجزائر، طبعة 2017.
14. كمال فرحاوي، نظا م التعليم بالكفاءات ماهيته ومكوناته في المدرسة الجزائرية، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية،ج2، جامعة الجزائر2، جوان 2011.

15. اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ج 1، 2005، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
16. لخضر زروق، طرائق التدريس الحية والمقاربة بالكفاءات، دار هومة، الجزائر، 2005.
17. محمد الصالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، الجزائر، 2002.
18. مقاربة التدريس بالكفاءات وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية دراسة ميدانية على مستوى ثانويات بلدية بسكرة، مذكرة ماستر، تقديم الطالب يحه هشام، إشراف د. فنوش نصير، 2016/2015، جامعة محمد خيضر بسكرة.
19. طيب نايت سلمان، وآخرون، بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، مفاهيم بيداغوجية في التعليم، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، 2004.

الرسائل الجامعية

2. تامن عبد الرحمن، منهاج التربية البدنية والرياضية وفق المقاربة بالكفاءات بين غموض المصطلح وإمكانية التطبيق لدى الأساتذة دراسة ميدانية لبعض ثانويات ولاية سطيف، مذكرة ماستر، إشراف د. شوية بوجمعة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة،2017/2016.
3. دراسة الفرق بين المنهاج الكلاسيكي "المقاربة بالأهداف" والمنهاج الحديد "المقاربة بالكفاءات" في حصة التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي دراسة ميدانية بولاية الجلفة بلدية الجلفة، مذكرة ليسانس، إعداد: حفاف بلقاسم، زبيري محمد، جريدي عبد الرحمن، إشراف د.بن عبد السلام محمد، جامعة الجزائر معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله.
4. يحة هشام، إشراف د. فنوش نصير مقاربة التدريس بالكفاءات وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى أساتذة التعليم التربية البدنية والرياضية، دراسة ميدانية على مستوى ثانوية بلدية بسكرة، مذكرة ماستر 2016/2015، جامعة محمد خيضر بسكرة.